دور الإعلام التقليدي والحديث في استثارة التعصب الرياضي لدى الشباب من وجهة نظر الطلاب الجامعيين بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية

د. عبدالعزيز بن محمد أحمد بن حسين [1،*]

[1] أستاذ علم النفس المشارك – قسم علم النفس، كلية التربية – جامعة الملك سعود
*عنوان المراسلة: binhsain@ksu.edu.sa

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.8

دور الإعلام التقليدي والحديث في استثارة التعصب الرياضي لدى الشباب من وجهة نظر الطلاب الجامعيين بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية

الملخص:

هدفت هذه الدراسة للكشف عن دور الإعلام الرياضي (بنوعيه التقليدي والحديث) في استثارة اتجاهات التعصب الرياضي لدى الشباب وذلك من وجهة نظر الطلاب الجامعيين. وقد تضمنت الدراسة مناقشة الأطر النظرية المفسرة لظاهرة التعصب، إضافة إلى استعراض أهم الدراسات العربية والأجنبية المتصلة بمشكلة الدراسة. اعتمدت الدراسة استخدام المنهج الوصفي المسحي والمقارن، وتمثل مجتمع البحث في جميع الطلبة الجامعيين بمدينة الرياض، وتم اختيار عينة عرضية من طلبة الجامعات، بلغ عددهم (462) شاباً جامعياً. وقد قام الباحث بتصميم استبانة لجمع بيانات الدراسة، وقد تم التحقق من صدقها وثباتها. كشف التحليل الاحصائي لاستجابات أفراد عينة البحث من الطلاب الجامعيين، وجود تأثير لوسائل الإعلام، على اختلاف أنواعها التقليدية والحديثة، في استثارة وتغذية اتجاهات التعصب والعنف الرياضي، وذلك وفق إدراكات عينة الشباب الجامعيين الذين شملهم البحث. وقد جاءت استجابات أفراد عينة البحث متسقة إلى حد كبير مع ما أكده عدد من الباحثين فيما يتعلق بالدور الأساسي لوسائل الإعلام في تشكيل معتقدات ومفاهيم الجماهير. ومن جانب آخر فقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك اختلافات بين درجة إسهام وسائل الإعلام المتعددة، كما بيّنت نتائج الدراسة تفوق وسائل الاتصال الحديثة على قرينتها وسائل الإعلام التقليدية، وذلك من حيث التأثير على الجمهور والقدرة على استثارة مشاعر وأفكار التعصب والعنف الرياضي لدى الشباب المحبين للأنشطة الرياضية التنافسية. وفي ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة، فقد انتهى الباحث إلى التوصية باتخاذ عدد من الإجراءات الخاصة بمكافحة ظاهر التعصب والعنف الرياضي. كما قُدمت بعض المقترحات للبحوث المستقبلية.

الكلمات المفتاحية: الإعلام التقليدي، الإعلام الحديث، اتجاهات التعصّب، التعصب الرياضي، الشباب الجامعي.

The Role of Traditional and New Media in Stirring up Sport Prejudiced-Attitudes among Youth from University Students' Point of View in Riyadh

Abstract:

This study aimed to explore perceptions of university students regarding the role of traditional and new media in stirring up prejudiced attitudes and sport violence among youth population in the city of Riyadh. The study included a discussion of the theoretical frameworks of prejudiced attitudes relating to sport contexts. Related past studies were also reviewed. The study utilized a descriptive approach (survey and comparative study). In this study, the research population represented all university students in Riyadh; and a sample of 462 students served as the participants for the study. A questionnaire was designed as a tool for collecting the study data. Statistical analyses of the participants' responses revealed an impact of the media (traditional and modern) in the development and spread of sport prejudice and sport violence among the youth community. These results were consistent with that of other researchers, in respect to the essential role of the media in shaping the beliefs and concepts of the masses. On the other hand, the results of the study showed that different mass media, have different level of impact in building up sport prejudiced attitudes among youth. The results of the study also revealed the superiority of modern means of communication to traditional media in terms of the impact on the public, with regards to the ability to stimulate the feelings and thoughts of sport intolerance and violence among sport fans. In light of the results of the study, a number of ways and measures to combat apparent sport intolerance and sport violence were recommended. Some suggestions for future research were also provided.

Keywords: Traditional media, New media, Sport prejudiced-attitudes, Saudi youth.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.8

المقدمة:

تعتبر الرياضة عامة والرياضة التنافسية خاصة من سمات المجتمعات المعاصرة، ولقد تزايد الاهتمام بالرياضة على مستوى دول العالم، وعلى مستوى بلدان مجلس التعاون الخليجي بصفة خاصة، حيث أخذت الرياضة في الانتظام تحت مظلة أجهزة حكومية، وبمساندة قطاعات شبه حكومية وأخرى أهلية، مما أسهم في جذب المزيد من الجماهير المهتمة بمشاهدة الأنشطة الرياضية المختلفة، بما تحويه من الفعاليات المتعددة في الملاعب والأندية الرياضية، وغالباً ما يصاحب هذا الاهتمام الواسع أساليب وطرق مختلفة للمؤازرة والتشجيع والتأييد من قبل هذه الجماهير لفريقها الرياضي المفضّل، مما ينتج عن ذلك عادةً أنواع من التعصب، والذي بدوره قد يُفضي إلى سلوك الشغب والعنف، الأمر الذي قد يؤدي في كثير من الأحيان إلى إخراج الأنشطة والفعاليات الرياضية من قيمتها الترويحية، ومن وخصائصها الممتعة الترويحية والتنافسية (عويس وعبدالرحيم، 1998؛ العرجان، 2014).

ويُعد الإعلام الرياضي، عبر وسائله المقروءة والمسموعة والمرئية، أحد الفروع المهمة للإعلام بصفة عامة، والذي يهتم بأخبار الفعاليات الرياضية ونقلها للجمهور، وما يتصل بها من حوارات ومناقشات وبرامج متخصصة، إلى جانب ما يكتب من مقالات وتعليقات تخص الأحداث الرياضية. إلى جانب هذا الدور، فإن وسائل الإعلام تُعد إحدى العناصر الأساسية والمهمة المساهمة في تطوّر الرياضة بمختلف أوجه ممارستها، سواء على الصعيد التنافسي، أو الترويحي، أو الممارسة من أجل الصحة (ميرزا، 2014؛ العرجان، 2014).

ومع تطور التقنية الاتصالية، فقد برز في السنوات القلائل الأخيرة عدد من وسائل الإعلام الجديد، والتي تتمثل بشكل رئيس في مواقع الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي، والتي أخذت في الانتشار بين أفراد المجتمع، وهذه الوسائل الإعلامية الجديدة أصبحت تشارك وسائل الإعلام التقليدية في الكثير من المهام والأدوار الإعلامية، بما في ذلك الإعلام الرياضي.

ورغم وجود الأدوار الإيجابية للإعلام، فقد أشارت عدة دراسات إلى التأثير السلبي للإعلام في نشر وتغذية الأفكار المتحيزة لدى الجماهير الرياضية، ولدى الإداريين واللاعبين، إلى جانب نشر الاتجاهات الرياضية العدائية أحياناً (ميرزا، 2014؛ العرجان، 2014؛ النظاري، 2014). وتعتبر دراسة مامسر (1985) من أول الدراسات التي بينت أن هناك علاقة بين الإعلام الرياضي وسلوك العنف والشغب، حيث أشارت الدراسة إلى أن الإعلام الرياضي وأسلوبه في تناول القضايا والمنافسات الرياضية هو أحد المصادر المهمة في بروز ظاهرة التعصب والشغب والعنف في المجال الرياضي، ويدعم هذا الاتجاه دراسة أخرى أجراها حسن (1998) والتي سعى من خلالها إلى تحليل كيفية معالجة الصحافة الرياضية المصرية لظاهرة الشغب والعنف في ملاعب كرة القدم، حيث تبين للباحث انخفاض مستوى الاهتمام الصحفي بقيمة التنافس المتوازن (التنافس الشريف)، كما استنتج وجود غياب للثقافة الرياضية الأصيلة، وعدم الاهتمام ببناء وتأطير السلوك الرياضي القويم والروح الرياضية المستندة إلى قيم واتجاهات اجتماعية غير مثيرة للعنف.

وتجدر الإشارة إلى أن التعصب (prejudice) يعتبر من المفاهيم التي اهتم بدراستها الباحثون والعلماء في مجال النفس الاجتماعي، وقد أورد مختار حمزة في كتابة علم النفس الاجتماعي تفصيلاً عن هذا المفهوم (حمزة، 1985، 300)، فذكر أن "التعصب هو اتجاه نفسي جامد مشحون انفعالياً (اتجاه نفسي إضافة إلى انفعالات تعصب)، مع (في الأغلب) أو ضد جماعة، أو شيء، أو موضوع، ولا يقوم على سند منطقي أو معرفة كافية أو حقيقة علمية، ومن الصعب تعديله، وهو يجعل الإنسان يرى ما يحب أن يراه فقط، ولا يرى ما لا يحب أن يراه، فهو يشوّه إدراك الفرد للواقع، ويهيّئ الفرد أو الجماعة للشعور والتفكير والإدراك والسلوك بطرق تتفق مع اتجاه التعصب".

وبهذا يعد التعصب مشكلة حيوية في التفاعل والتواصل الاجتماعي، ويعتبر حاجزاً يصد كل فكر جديد، ويعزل أصحابه عن الجماعات الأخرى، ويبعدهم عنهم (Bordens & Horowitz, 2008). وتهدف الدراسة الحالية للكشف عن دور وسائل الإعلام التقليدية والحديثة في استثارة العنف الرياضي، لدى عينة من طلاب الجامعات السعودية في مدينة الرياض.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.8

مشكلة الدراسة:

يُعتبر التعصب (prejudice) اتجاهاً متحيّزاً ضد أو مع فئة أو جماعة من الناس، إذ يميل صاحب الاتجاه التعصبي إلى التمسك بآراء جامدة لا تستند في الغالب إلى أي حقائق أو سند منطقي (Plous, 2015; Nelson, 2002; Jones,1997; Fiske, 2000). إن التعصّب الرياضي لا يخرج عن كونه نوعاً من أنواع التعصب، فقد عرّفه عبدالحميد (1999، 6) بأنه "اتجاه نفسي مشحون انفعالياً نحو أو ضد لاعب أو فريق أو هيئة رياضية معينة، وهذا الاتجاه غالباً ما يتحكم فيه الشعور والميول لا العقل". ويشير علاوي (2004) إلى أن التعصب الرياضي هو الميل المفرط لفريق أو فئة أو شخص أو جماعة، والمتعصب يتجه تفكيره إلى العناد وسماع ما يحب أن يسمعه، ورؤية ما يحب أن يراه فقط، ما يعني أنه جامد الفكر لا يقبل التحاور أو النقاش. والمتعصب يتحول بمرور الوقت إلى شخص عنصري يرفض جماهير الفريق المنافس محاولاً التمايز عنهم كما يرفض افتراضية خسارة فريقه الذي يتعصب له.

لقد أظهرت عدة دراسات التأثير السلبي للإعلام في نشر وتغذية الأفكار والاتجاهات التعصبية لدى الجماهير الرياضية ولدى الإداريين واللاعبين، إلى جانب نشر الاتجاهات الرياضية العدائية والمثيرة للعنف أحياناً (أنظر مثلاً، ميرزا، 2014، العرجان، 2014، النظاري، 2014، حسن، 1998، مامسر، 1985). وتسعى الدراسة الحالية إلى الكشف عن دور وسائل الإعلام التقليدية والحديثة (بما فيها الوسائل المقروءة والمسموعة والمرئية) في استثارة التعصب الرياضي، وذلك وفقاً لوجهة نظر عينة من طلاب الجامعات الحكومية والخاصة في مدينة الرياض.

وتتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي: ما دور وسائل الإعلام التقليدية والحديثة (المقروءة والمسموعة والمرئية) في استثارة التعصب الرياضي من وجهة نظر طلاب الجامعات؟

أسئلة الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الإجابة عن الأسئلة البحثية التالية:

1. ما دور برامج الرياضة في القنوات التلفزيونية في استثارة التعصب الرياضي بين الشباب؟
2. ما دور برامج الرياضة في المحطات الإذاعية في استثارة التعصب الرياضي بين الشباب؟
3. ما دور الصحافة الرياضية (الورقية) في استثارة التعصب الرياضي بين الشباب؟
4. ما دور منتديات الإنترنت في استثارة التعصب الرياضي بين الشباب؟
5. ما دور برامج التواصل الاجتماعي (تويتر، فيس بوك، واتس أب، يوتيوب) في استثارة التعصب الرياضي بين الشباب؟
6. ما دور الصحافة الالكترونية في استثارة التعصب الرياضي بين الشباب؟
7. هل توجد فروق بين تأثير الإعلام التقليدي والإعلام الجديد في استثارة التعصب الرياضي بين الشباب؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. الكشف عن دور برامج الرياضة في القنوات التلفزيونية في استثارة التعصب الرياضي بين الشباب.
2. التعرف على دور برامج الرياضة في المحطات الإذاعية وأثرها في استثارة التعصب الرياضي بين الشباب.
3. التعرف على دور الصحافة الرياضية (الورقية) في استثارة التعصب الرياضي بين الشباب.
4. تحديد مدى تأثير منتديات الإنترنت في استثارة التعصب الرياضي بين الشباب.
5. التعرف على دور برامج التواصل الاجتماعي (تويتر، فيس بوك، واتس أب، يوتيوب) في استثارة التعصب الرياضي بين الشباب.
6. تحديد مدى تأثير الصحافة الالكترونية في استثارة التعصب الرياضي بين الشباب.
7. المقارنة بين تأثير الإعلام التقليدي والإعلام الجديد في استثارة التعصب الرياضي بين الشباب.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.8

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة كونها تستهدف بالبحث المنهجي، ومن منظور نفسيّ اجتماعيّ، إحدى الظواهر غير السوية في المجتمع، وهي ظاهرة التعصب الرياضي لدى الشباب (على وجه الخصوص)، باعتبار أن التعصب الرياضي يشكل خطورة كبيرة على استقرار الحياة الاجتماعية، وكثيراً ما تؤدي أساليب التعبير عن العصب الرياضي إلى أفعال عدائية يترتب عليها تشويه لنسق العلاقات والروابط بين الأفراد والجماعات، بل وفي حالات أخرى يقترن التعصب الرياضي (سواء أكان مصاحباً أو تالياً للفعاليات الرياضية) بسلوك العنف، والشغب، وبظهور أشكال مختلفة من السلوك غير المنضبط (vandalism)، مما يشكّل عبئاً إضافياً على الجهات الأمنية من ناحية، إضافة إلى ما يمكن أن يُحدثهُ التعصب من تشويه للأهداف والقيم الترفيهية المرتبطة بالرياضة، باعتبارها نشاطاً إنسانياً ترفيهياً يؤمل أن يجلب المتعة والتسلية والترفيه. وبالنظر إلى ما يترتب على ظهور وانتشار التعصب الرياضي – غالباً – من آثار سلبية على المجتمع، فإن ذلك يستوجب دراسة هذه الظاهرة دراسة علمية للوقوف على مسبباتها وعوامل انتشارها، أملاً في الوصول إلى الحلول المُثلى لمكافحتها والحد منها. ونظراً لندرة توافر دراسات علمية لهذه القضية الاجتماعية المهمة، والتي لا تزال في حاجة إلى المزيد من البحث والتقصي المنهجي، باعتبار أن التعصب يشكل إحدى الظواهر الاجتماعية المتفشية في المجتمع، لذا يؤمل أن تسد هذه الدراسة فراغاً في المكتبة العربية بتقديمها نتائج وتوصيات حول ظاهرة التعصب الرياضي. وبهذا تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على دور وسائل الإعلام (التقليدية والحديثة) في استثارة ونشر التعصب الرياضي وذلك من خلال الدراسة الميدانية التي أجريت في مدينة الرياض على عينة من الشباب الجامعيين.

حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة فيما يلي:

1. الحد الموضوعي: يتمثل في استقصاء أراء طلاب الجامعات حول مدى تأثير الإعلام التقليدي والإعلام الحديث في استثارة التعصب الرياضي.
2. الحد البشري والمكاني: طلاب الجامعات السعودية الحكومية (جامعة الملك سعود، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية) والأهلية (جامعة الأمير سلطان، وجامعة اليمامة) بمدينة الرياض.
3. الحد الزماني: تم تنفيذ الجزء الميداني من الدراسة من شهر محرم إلى نهاية صفر 1436هـ.

مصطلحات الدراسة:

➢ التعصب الرياضي:

إن التعصّب الرياضي لا يخرج عن كونه نوعا من أنواع التعصب، فقد عرفه عبدالحميد (1999، 6) بأنه "اتجاه نفسي مشحون انفعالياً نحو أو ضد لاعب أو فريق أو هيئة رياضية معينة، وهذا الاتجاه غالباً ما يتحكم فيه الشعور والميول لا العقل". ويشير علاوي (2004) إلى أن التعصب الرياضي هو الميل المفرط لفريق أو فئة أو شخص أو جماعة، والمتعصب يتجه تفكيره إلى التعنّت في الرأي، وسماع ما يحب أن يسمعه والتمسك بما يرغب أن يراه فقط، ما يعني أنه جامد الفكر لا يقبل التحاور أو النقاش. والمتعصب يتحول بمرور الوقت إلى شخص "عنصري" يرفض جماهير الفريق المنافس، محاولاً التمايز عنهم كما يرفض افتراضية خسارة فريقه الذي يتعصب له.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.8

وللاتجاهات التعصبية ثلاثة مكونات (Nelson, 2002)، وهي كما في الشكل (1):

1. المكون الانفعالي التقويمي (Emotional evaluative component).
2. المكون المعرفي (Cognitive component).
3. المكون السلوكي (Behavioral component).

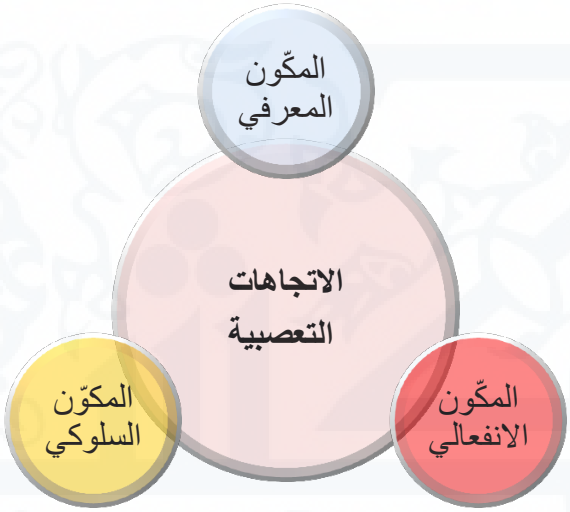

شكل (1): مكونات الاتجاهات التعصبية: النموذج الثلاثي للتعصّب
المصدر: تنسيق الباحث.

وفي السياق الرياضي، يشير عبدالله (1989) إلى أن التعصب الرياضي يتجلى في الاهتمام الشديد بالنواحي الرياضية، والميل لتشجيع الفرق الرياضية لناد معين دون سواه، والشعور بالانتماء له، والاتجاه بأنه أفضل من سائر الأندية الأخرى، و أن لاعبيه ذوو مهارات فنية تفوق الموجودة لدى لاعبي الأندية الأخرى، و الشعور بالحزن و الضيق عند الهزيمة، والتوتر الشديد قبل بدء المباريات، و تفضيل عقد صداقات مع الأشخاص المشجعين لنفس النادي، والشعور بالنفور أو الكراهية للنجوم البارزين في الفرق الأخرى، والدخول في نقاش حاد حول نتائج المباريات، و عدم القدرة على إخفاء التعبيرات الحماسية أثناء مشاهدة المباريات، والاتجاه بأن هنالك مشاعر كراهية متبادلة بين لاعبي الفرق المختلفة، وأن ما يحدث من شغب في الملاعب مسألة طبيعية. ويؤكد كل من Raney و Bryant (2009) و Cleland (2014) بأن أحد أسباب انتشار التعصب، هو تأثير وسائل الإعلام والاتصال (من خلال المحتويات والمواد الإعلامية غير الهادفة)، إذ أن بعض وسائل الإعلام المسموعة والمقروءة والمرئية وشبكات الاتصال والتواصل الموجودة على الانترنت، تعمل على إذكاء واستثارة روح التعصب لدى الجماهير.

وفي ضوء ما تقدم، يعرف الباحث التعصب الرياضي إجرائياً بأنه: "شعور داخلي يظهره الشباب، وينطوي على التحيز والولاء الشديد لفريق رياضي معين، مع عدم الاعتراف بإنجازات الفرق الأخرى، كما يصحب ذلك عادة استجابات لفظية عدائية أو حتى إساءات جسدية، أو المشاركة في إحداث شغب أو فوضى أثناء أو بعد الفعاليات الرياضية".

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.8

➢ وسائل الإعلام:

وسائل الإعلام هي الأدوات التقنية (التكنولوجية) التي تقوم بمهمة النشر في المؤسسات الإعلامية. هناك ثلاثة أنواع من وسائل الإعلام هي وسائل الإعلام المطبوعة والمقروءة، ووسائل الإعلام المسموعة، ووسائل الإعلام المسموعة والمرئية (كنعان، 2014). أما الإعلام الجديد فتذكر حسونة (2016) بأن لفظ الإعلام الجديد هو مصطلح حديث يتضاد مع الإعلام التقليدي، كون الإعلام الجديد لم يعد فيه نخبة متحكمة أو قادة إعلاميون، بل أصبح متاحاً لجميع شرائح المجتمع، والإعلام الجديد له أدواته الخاصة والتي تمكن من استخدامه، وأهمها ما يلي:

- **توفر الجهاز الإلكتروني (حاسب شخصي، هاتف ذكي، جهاز لوحي).**
- **توفر شبكة الإنترنت (Internet).**
- **الاشتراك أو الانضمام لأحد مواقع التواصل الاجتماعي، منها الفيسبوك (Facebook)، وتويتر (Twitter)، واليوتيوب (YouTube)، البرمجية الاتصالية الواتس أب (WatsApp)، مواقع الصحف الالكترونية، وغيرها من المواقع الاجتماعية النشطة على شبكة الانترنت، والتي تشكل ثقلا في العالم الافتراضي (حسونة، 2016).**

ويتميز الإعلام الجديد بأنه قادر على توفير خاصية التفاعلية (interactivity)، وهذه الصفة لا يوفرها الإعلام القديم، إذ إن الإعلام الكلاسيكي يصدر منتجاته الإعلامية عبر وسائل الإعلام الجماهيري التقليدية ذات الاتجاه الواحد، بينما في الإعلام الجديد يأخذ الجمهور دور المتلقي والمنتج معاً، إضافة إلى وجود خاصية التفاعل والتواصل الاجتماعي (شيخاني، 2010؛ حسونة، 2016).

➢ الإعلام الرياضي:

يعرّف الإعلام الرياضي (Sport media) بأنه: "أحد فروع الإعلام المتخصص الذي يهتم بالموضوعات الرياضية والفعاليات المرتبطة بها من حوارات ومناقشات ومن خلال نشر المعلومات والحقائق الرياضية، وتقديم التحليلات الخاصة بسيرونتائج المنافسات الرياضية، إلى جانب شرح القواعد والقوانين الخاصة بالألعاب والأنشطة الرياضية للجمهور بقصد نشر الثقافة الرياضية بين أفراد المجتمع وتنمية وعيه الرياضي" (عويس وعبدالرحيم، 1998، 21).

الإطار النظري:

المدَاخل النظرية المفسرة للتعصب:

هناك أكثر من مدخل نظري لتفسير الاتجاهات (attitudes) وطرق اكتسابها، ولكن فيما يتعلق بالاتجاهات النفسية التعصبية هناك قلة من النظريات، وسنحصر الاهتمام في هذه الدراسة على أبرز مدخلين نظريين لاتجاهات التعصب، وهما: نظرية التعلم الاجتماعي، ونظرية الصراع الواقعي بين الجماعات، وسيجرى إيجاز وجهتي نظر كل من الاتجاهين وذلك على النحو التالي:

أولاً: نظرية التعلم الاجتماعي (Social learning theory):

وهو المنحنى الذي تختص به نظرية التعلم الاجتماعي التي قدمها البرت باندورا. إذ تؤكد هذه النظرية على أن التعلم يحدث من خلال النمذجة والمحاكاة الاجتماعية، ومن خلال التعزيز الذاتي، فيقوم الوالدان بالدور الأكبر بوصفهم يشكلون قدوة للطفل فيتعلم (ويستنسخ) منهم اتجاهات التعصب نحو الاشخاص والموضوعات المختلفة، حيث إن الدراسات أظهرت اتساقا في العلاقة بين اتجاهات الآباء العنصرية والعرقية، واتجاهات التعصب المماثلة لدى أبنائهم.

ويملك الوالدان التأثير الأقوى في الأبناء نتيجة الاحتكاك عن قرب بالأبناء، وفي الغالب تتسق اتجاهات الآباء مع ما هو سائد في الثقافة التي ينتمي إليها الأبوان (خصوصاً فيما يتعلق بالاتجاهات التعصبية نحو العرق أو المعتقد الديني).

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.8

ومع تقدم عمر الطفل، تظهر مؤثرات تعلم جديدة في بيئته، إذ يزداد اهتمام الطفل بالأقران وزملاء المدرسة فتتكون أمامه نماذج للمحاكاة والتقليد، حيث يتوقع أن يكوّن الطفل (أو الفتى) اهتمامات منوعة بما يظهر في بيئة الأقران بما في ذلك من اتجاهات تعصب، ومن هنا تبدأ عملية اكتساب واستنساخ خبرات ومعتقدات التعصب لدى الأبناء (Nelson, 2009).

ثانياً: نظرية الصراع الواقعي بين الجماعات (Realistic group conflict):

تقوم هذه النظرية على افتراض أنه حينما يحدث صراع وتنافس بين جماعتين، نتيجة لعوامل اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية، فإن هاتين الجماعتين تهدد كل منها الأخرى إلى أن تتكون مشاعر عدائية بينهما، وهو ما يؤدي إلى تقويمات سلبية متبادلة، وتبعاً لذلك يمكن القول إن التعصب يحدث نتيجة الصراع الواقعي بين الجماعات (عبدالله، 1989، 91).

وفي ضوء هذا التفسير قد يصعب التخلص من أشكال التعصب بصورة تامة، ولكن يمكن التخفيف من حدتها، لأنها تنشأ نتيجة أحداث واقعية من الصعب تلافي التعرض لها (كما في حالة الأحداث والفعاليات الرياضية التي يصعب على بعض الشباب تجنبها)، وبهذا تمثل المنافسات الرياضية بين الأندية (أحداثاً واقعية)، وعندما يحتدم التنافس في هذه الحالة (بمساندة المعززات الجماهيرية والرسمية أحياناً) قد يؤدي ذلك إلى نشوء أشكال متباينة من المشاعر العدائية، والتي ترسّخ بدورها بوادر التعصب الرياضي. وعلى هذا الأساس، فالشخص يتعصب ضد أي جماعة أخرى إذا ما دخلت الجماعة التي ينتمي إليها في تنافس معها (Baumeister & Vohs, 2007; Jackson, 1993).

وعندما يدرك المنتمون إلى فريق رياضي معين أن خسارة الفريق تمثل عنصراً مهدداً في موقف تنافسي، فإن مثل هذا التهديد المدرك يمثل سبباً أساسياً لنشوء التعصب الرياضي. بمعنى أن الأفراد الأكثر عرضة للتهديد (المدرك) يكونون أكثر عرضة لنشأة التعصب الرياضي لديهم.

ويمكن إيجاز الجانب التفسيري للاتجاهات التعصبية من وجهة نظر هاتين النظريتين كما يلي:

1. يُكتسب التعصب الرياضي بنفس آلية اكتساب الاتجاهات النفسية، ويمكن للأطفال والفتيان أن يكتسبوا اتجاهات التعصب وفق مبادئ التعلم الاجتماعي.
2. ينشأ التعصب ويزداد عندما يتوافر موقف تنافسي بين الجماعات حول أحداث واقعية، مثل حالة الاختلاف في الأديان والعقائد الدينية، أو الاختلاف في الثقافات الفرعية، أو الاختلافات في الانتماءات والولاءات الرياضية، ومثل هذه الاختلافات تمثل عادةً بيئة خصبة لنشأة التعصب وانتشاره في المجتمع.
3. الجهل في فهم الآخر، وهو من أهم روافد التعصب، وكلما زادت معرفة الفرد بالحقائق والمعلومات عن الجماعات التي يتعصب ضدها قل تعصبه.
4. تلعب المنافسة دوراً هاماً في نشوء التعصب، فقد تتعصب جماعة ما ضد جماعة أخرى، وتصفها بصفات تبرر استغلال أو انتقاص هذه الجماعة لتلك الجماعة المنافسة (عبدالله، 1989، 96).

ويرى الباحث أن هناك أسباباً أخرى تؤدي إلى نشوء التعصب، ومنها عدم التزام البعض بأخلاق الإسلام ومُثله وقيَمه الرفيعة فيما يتعلق بالتعامل مع الآخرين، وفي حالة الاختلاف معهم في الانتماءات، أو الرأي، أو الاهتمامات.

➢ المنظور الإسلامي للتعصب:

إن التعصب بكل أنواعه وأشكاله هو سلوك جاهلي أبطله الإسلام، لأنه يتعارض مع مبادئ التسامح والود والحب والتآخي التي جعلها الاسلام بمثابة الركيزة الأساسية التي لا تستقيم الحياة الاجتماعية بدونها، ذلك لأن التعصب يتولد عنه مشاعر الكراهية والتباغض والانتقاص من شأن الآخر، وما يلحق ذلك من مضار شتى، فقد شرع الله سبحانه وتعالى كل ما يضمن للمؤمن حسن التعايش مع أخيه المؤمن، وهناك الآيات

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.8

القرآنية الكريمة الدالة على وجوب تأسيس روابط المحبة والإخاء ونبذ الشحناء والبغضاء، قال الله تعالى: (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبرّ وَالتَّقْوَى وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْم وَالْعُدْوَان وَاتَّقُوا اللَّه إنّ اللَّه شَدِيدُ الْعِقَاب) (المائدة، 2). وفي الحديث النبوي الشريف، عَن النُّعْمَان بْن بَشِير قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّمَ: "مَثَلُ الْمُؤْمنينَ في تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمهمْ وَتَعَاطُفهمْ مَثَل الْجَسَد؛ إذَا اشْتَكَى منْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائرُ الْجَسَد بالسَّهَر وَالْحُمَّى" (البخاري، 1422هـ: 5717).

والمتمعن لسلوك التعصب المتفشي في الأوساط الرياضية، يلاحظ أن هذا السلوك كثيراً ما يقترن بالعدائية والتباغض والتوتر في العلاقات بين المتعصبين، وقد تستاء العلاقة حتى بين من تربطهم ببعض علاقة قربى مما يوقع البعض منهم في قطيعة الرحم، وقد يتجلى التعصب الرياضي في صورة سلوك اعتداء لفظي أو بدني على الآخرين، أو في تدمير للممتلكات العامة والخاصة (حجاج، 2002)، وهذا بالطبع يتنافى وأبسط مبادئ الشرع الحنيف. وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم وحذر – في أكثر من حديث – من التعصب والتحيز وما تتبعه من أضرار، ففي سنن أبي داود، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "لَيْسَ منَّا مَنْ دَعَا إلَى عَصَبيَّة، وَلَيْسَ منَّا مَنْ قَاتَلَ عَلَى عَصَبيَّة، وَلَيْسَ منَّا مَنْ مَاتَ عَلَى عَصَبيَّة" (سنن أبي داود، 1420هـ: 5121). وفي حديث آخر، عَنْ أَنَس بْن مَالك أَنَّ رَسُولَ اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّمَ قَالَ: "لَا تَبَاغَضُوا وَلَا تَحَاسَدُوا وَلَا تَدَابَرُوا وَكُونُوا عبَادَ اللَّه إخْوَانًا وَلَا يَحلّ لمُسْلم أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاث" (صحيح مسلم، 1421هـ: 2559).

وفي هذا الصدد يقول الشيخ الدكتور أحمد محمود كريمة أنه من المقرر شرعا أن التعصب بشتى أنواعه وصوره محرم ومجرَّم بنصوص وقواعد ومبادئ ومقاصد الشريعة الإسلامية (إبراهيم، 2017). كما ذكر الشيخ الدكتور عبدالله المطلق بأن التعصب الرياضي درجات، فما كان منه في حدود ما يقبله العقل، ولا يترتب عليه أي إيذاء لأحد فهو ليس بتعصب مذموم، أما إن كان التعصب الرياضي يلحق الضرر بالآخرين من سباب وشتائم .. ونحو ذلك فيكون بذلك دخل في خانة المحرم فلا يجوز أبداً (المطلق، 2017).

الدراسات السابقة:

استهدفت دراسة السلمي (2014) استجلاء آراء الإعلاميين والجماهير تجاه تأثير وسائل الاعلام في انتشار التعصب الرياضي. وقد اشتملت الدراسة على عينتين الأولى تمثلت في (244) شخصية إعلامية، أما العينة الثانية فتكونت من (736) فرداً من جمهور المشجعين الرياضيين. وقد استخدم الباحث استبانتين مستقلتين لكل عينة، ومن أهم النتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسة ما يلي: 86 % من الإعلاميين صرحوا بأن حسابات الإعلاميين الرياضيين (في وسائل التواصل الرقمي) تنشر التعصب الرياضي، كما أن 89 % من عينة الجماهير الرياضية يرون أن الإعلام الرياضي سبب في نشر التعصب الرياضي.

وفي دراسة قام بها عبدالسلام (الواردة في حجاج، 2002) حيث استهدفت العوامل الفردية المرتبطة بالتعصب الرياضي، وقد اشتملت الدراسة على أداة لقياس التعصب إضافة إلى استخدام مقابلات شخصية، وتم تطبيق هذه الأدوات على عينة قوامها (100) مشجع من المؤازرين لنادي الزمالك (المصري)، وقد توصل الباحث إلى بعض الاستنتاجات التي من أهمها أن هناك ثلاثة عوامل ترتبط بالتعصب الرياضي، الأول يشتمل على مظاهر الصلابة والجمود الفكري، والثاني يشتمل على مظاهر الاتجاه العدائي، والثالث يشتمل على مظاهر الانتماء والتحيز لكرة القدم.

وفي دراسة قام بها Dimmock وGrove (2005) هدفت لمعرفة تأثير التعصب لدى مشجعي الفرق الرياضية المحترفة في استراليا باستجاباتهم حول العنف الجماهيري، وقد شملت العينة (231) مشجعاً، واستخدم الباحثان استبانة لجمع بيانات الدراسة. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، أن الجماهير التي تصنف بأنها أكثر تعصباً لفريق معين كانوا أقل تحكماً في سلوكياتهم العدوانية في المباريات من المشجعين الذين يتصفون بالتعصب المتوسط أو البسيط.

وقد أجرى دحماني (2009) دراسة هدفت للكشف عن نتائج وإفرازات وسائل الإعلام الرياضية في المجتمع الجزائري، وتأثيرها في استثارة مكامن الشغب والتطرف والتعصب، خاصة لدى الشباب الممارس، ثم على المتفرج، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن كثيراً من سلوكيات الشغب ومظاهره تتغذى أساساً من نوع من الكتابات الصحفية، يستند على الاستثارة والتحمس الزائد وتنبيه العواطف واستثارة النعرات وبث قيم عدوانية تؤسس فيما بعد للسلوك العدائي والتعصب الرياضي. وقد أشار الباحث إلى أنه مهما بلغ حجم دور الإعلام فلا يمكن أن يكون السبب الوحيد لحدوث ظاهرة التعصب، فظاهرة التعصب والشغب في الملاعب تمثل نتاجاً اجتماعياً للعديد من العوامل، إذ يُسهم الإعلام الرياضي بدور أساسي، وهناك دور لعوامل خارج النطاق الرياضي مرتبطة بتوليد العنف وإثارته، باعتباره ظاهرة اجتماعية متصلة بتركيبة المجتمع وخاضعة لخصائص البيئة النفسية والثقافية التي يتغذى منها الأفراد، ولا يمكن التوصل إلى حل نهائي لظاهرة الشغب من خلال التعامل مع أحد المسببات دون أخذ العوامل الأخرى في الاعتبار.

ومن جانب آخر، فقد هدف دراسة الدوس (2011) إلى التعرف على العلاقة بين الإعلام الرياضي والتعصب الرياضي وذلك من خلال الدراسة الميدانية التي أجريت على عينة من المشجعين بلغت (300) فرد من مدينة الرياض. واستخدم الباحث أداة الاستبانة كوسيلة لجمع بيانات الدراسة. وقد تبين من خلال نتائج الدراسة أن 54 % من أفراد العينة يرون أن الإعلاميين هم الأكثر تأثيرا في التعصب الرياضي، وأن أفراد العينة يرون أن التعصب الرياضي موجود بدرجة عالية لدى كل من الجمهور والإعلاميين، وموجود بدرجة متوسطة لدى الإداريين، كما أوضحت نتائج الدراسة أن أفراد العينة يرون أن أكثر العوامل تأثيراً في الحد من مظاهر التعصب الرياضي هو تفعيل الدور الرقابي الإعلامي، في حين أن أفراد العينة يرون أن غياب الوعي يساهم بدرجة كبيرة في زيادة التعصب الرياضي. كما أن أفراد العينة يرون أن أكثر مصادر التعصب الرياضي هو ناتج عن وسائل الإعلام، وأن الإعلاميين هم أكثر تأثيراً في التعصب الرياضي، إلى جانب أن ضعف الدور الرقابي الإعلامي يؤدي إلى زيادة التعصب الرياضي. وقد فسر الباحث هذه النتيجة من خلال ما ذهبت إليه (نظرية الغرس الثقافي) التي ترى أن وسائل الإعلام قادرة على التأثير في معرفة الأفراد وإدراكهم لما يحيط بهم لدرجة كبيرة خاصة الأفراد الذين يشاهدون هذه الوسائل بصورة مكثفة ومبالغ فيها تؤدي إلى اكتساب المتلقي مجموعة من المعاني والمعتقدات والأفكار والصور الرمزية. ومن نتائج الدراسة أظهرت أيضاً أن مواقع الأندية الإلكترونية تسهم بدرجة متوسطة في زيادة التعصب الرياضي، وقد ربط الباحث تفسيره لهذه النتيجة بمعطيات نظرية التعلم الاجتماعي، التي تناولت التعصب على أساس أنه يتم تعليمه واكتسابه بالطريقة نفسها التي تكتسب بها سائر الاتجاهات والقيم النفسية والاجتماعية، حيث يكتسب الأشخاص التعصب الرياضي مثل ما يكتسبون الكثير من العادات والتقاليد من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية.

وقد استهدفت دراسة المطيري (2011) سمات ومظاهر التعصب الرياضي لدى عينة من الطلاب الجامعيين بلغت (307) طلاب، وذلك في ضوء عدد من المتغيرات الديموجرافية (العمر، والتخصص الدراسي، والنادي المفضل). وقد استخدم الباحث استبانة صممت لغرض جمع البيانات، وقد خرجت الدراسة بالنتائج التالية : أن نسبة متابعة طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود للرياضة تصل إلى (87.6 %) من الطلاب، وأن نسبة رفض الطلاب للرياضة تصل إلى (50.6 %)، كما بينت الدراسة أن الحل المناسب للتعصب الرياضي الأكثر طرحاً بين الطلاب هو في إلغاء الرياضة بنسبة (24.1 %)، وأخيراً كشفت الدراسة عن أن درجة التعصب الرياضي لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود بلغت درجة متوسطة (1.83 %) وفق مستويات الاستجابة لأداة البحث.

وفيما يتعلق بمدى وجود أدوار إيجابية للإعلام الرياضي في الحد من التعصب الرياضي، فقد هدفت دراسة أبو طامع (2014) للتعرف على دور الإعلام الرياضي ومدى مساهمته في الحد من ظاهرة التعصب وشغب الجماهير في الملاعب الفلسطينية، إضافة إلى تحديد تقديرات أفراد عينة الدراسة لهذا الدور، ولتحقيق ذلك اتبع الباحث المنهج الوصفي المسحي، مستخدماً الاستبانة التي صممها كأداة لجمع البيانات التي طبقت على عينة عشوائية قوامها (243) مشجعاً لأندية كرة القدم. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.8

الإعلام الرياضي يساهم بدور متوسط في الحد من ظاهرة التعصب وفي الحد من شغب الجماهير في الملاعب الفلسطينية. كما أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق إحصائية في وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول دور الإعلام الرياضي في الحد من ظاهرة التعصب وشغب الجماهير تعزى إلى كون المشجع يلعب في نادي أو لا يلعب، وكذلك لا توجد فروق تبعاً للمرحلة العمرية للمشجع. وقد أوصى الباحث بضرورة العمل على استثمار الأدوار الإيجابية لوسائل الإعلام الرياضي وتعزيزها والأدوار السلبية وتعديلها.

وفيما يتصل بعلاقة الإعلام الرياضي بأحداث الشغب في الملاعب، فقد أجرى النظاري (2014) بحثا استهدف الكشف عن دور لإعلام الرياضي في تنامي الشغب بالملاعب اليمنية، إلى جانب معرفة العواقب المرتبطة بظاهرة الشغب، وصولا إلى وضع الحلول لمواجهة انتشار عنف الملاعب. وركزت مشكلة البحث على التأثير الذي يلعبه الإعلام الرياضي على الجماهير، وما ينتج عنه من أحداث شغب. وتكونت عينة الدراسة من (14) مدرباً من فرق الدرجة الأولى لكرة القدم، فيما كانت الاستبانة هي أداة البحث. وتوصل الباحث إلى أن الصحف الرياضية اليمنية تقوم بشحن الجماهير قبل المباراة، وأن الصحف تستخدم بعض العبارات التي تجعل الخسارة غير متقبلة من الفرق الخاسرة للمباريات، مما يولد الشغب في الملاعب، كما تبيّن وجود تحيز لدى الصحفيين فيما يتعلق بتحليلاتهم للفعاليات الرياضية. وأوصى الباحث باختيار الصحفيين المحايدين، منعا للانحياز، مع منع استخدام العبارات التي تحمل الإساءة لجهة ما، والتشجيع على اللعب الخالي من العنف والتحيز.

وقد بينت دراسة العرجان (2014) التي أجراها حول الأدوار الإيجابية والسلبية لوسائل الإعلام الرياضية في استثارة العنف والشغب والتعصب في منافسات كرة القدم الأردنية، مستخدماً عينة كبيرة عددها (3985) مشجعا لأندية مختلفة، وقد صمم الباحث استبانة لغرض جمع بيانات الدراسة. ومن بين النتائج التي أظهرتها الدراسة، أن أكثر الأدوار السلبية للإعلام الرياضي مساهمةً في أحداث العنف والشغب والتعصب، هو محور طبيعة التغطية الإعلامية التي تسبق المباريات، يليها في المرتبة الثانية محور طبيعة التغطية الإعلامية، وطبيعة التعليق الرياضي أثناء المباريات، فيما جاء في المرتبة الثالثة من حيث المساهمة في العنف والشغب والتعصب محور طبيعة التغطية الإعلامية والكتابات واللقاءات التي تتم بعد انتهاء المباريات. وفي ضوء نتائج الدراسة استنتج الباحث أن هناك مجموعة من الأدوار السلبية للإعلام الرياضي والتي تمثل أحد العوامل التي تغذي الشغب والعنف والتعصب في منافسات كرة القدم، خاصة ما يُبث أو يُكتب قبل الفعاليات الرياضية.

التعليق على الدراسات السابقة:

بالنظر إلى الدراسات السابقة التي تم استعراضها، فقد تبين أن تلك الدراسات قد اختلفت عن الدراسة الحالية في عدة جوانب، فمثلا حاولت دراسة السلمي (1435هـ) الكشف عن دور وسائل الإعلام الجديد (دون التقليدي) في انتشار التعصب الرياضي، مستخدمةً استبانة مصغرة حيث احتوت على ستة أسئلة فقط، فضلاً عن أن الاستبانة لم تخضع لإجراءات التأكد من خصائصها السيكومترية. في المقابل هناك دراسات اهتمت بالعوامل المؤثرة في استثارة وانتشار التعصب الرياضي دون استهداف تأثير وسائل الإعلام الحديثة أو التقليدية، مثل دراسة عبدالسلام (الواردة في حجاج، 2002) حيث استهدفت علاقة العوامل الفردية بالتعصب الرياضي لدى عينة من الجمهور الرياضي المصري، ودراسة Dimmock وGrove 2005)) التي استهدفت معرفة تأثير التعصب في استثارة العنف الجماهيري لدى المشجعين الرياضيين في استراليا. وكذلك دراسة المطيري (2011) التي استهدفت سمات ومظاهر التعصب الرياضي لدى عينة من الطلاب الجامعيين. ومن جانب آخر، يلاحظ أن هناك دراسات اهتمت بدراسة دور الإعلام في زيادة انتشار التعصب الرياضي، مثل دراسة دحماني (2009) ولكن دون تحديد لأدوات الإعلام. أما دراسة الدوس (2011)، ودراسة طامع (2014)، ودراسة النظاري (2014)، ودراسة العرجان (2014)، فقد اختصت بدور الإعلام الرياضي التقليدي دون غيره من وسائل حديثة. وتختلف الدراسة الحالية عن تلك الدراسات السابقة في أنها استهدفت الكشف عن دور وسائل الإعلام الرياضي التقليدية (التلفاز، والراديو، والصحافة

الورقية) وكذلك وسائل الإعلام الحديث (منتديات الانترنت، وتويتر، والفيس بوك، و الواتس أب، و اليوتيوب، و الصحافة الإلكترونية)، كما أن الدراسة الحالية اختصت باستقصاء آراء عينة من طلاب الجامعات الحكومية والخاصة بمدينة الرياض.

منهجية الدراسة و إجراءاتها:

منهج الدراسة:

لما كان الغرض من هذه الدراسة هو استجلاء وجهات نظر عموم الطلاب الجامعيين إزاء دور وسائل الإعلام التقليدية والحديثة في استثارة التعصب الرياضي، فقد استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي والمقارن، حيث تم تحليل بيانات الدراسة التي تم جمعها من خلال الأساليب الإحصائية المشار إليها في فقرة الأساليب الإحصائية.

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع طلاب الجامعات (الحكومية والأهلية) بمدينة الرياض من الذكور، والمقدر عددهم بـ (64455) طالباً، منهم (58807) طلاب مقيدون بالجامعات الحكومية، و (5648) طالباً مقيدون بالجامعات الأهلية بمدينة الرياض (وزارة التعليم السعودية، 2016). وقد تم اختيار عينة عشوائية من جامعة الملك سعود وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الحكوميتين، وجامعة اليمامة وجامعة الأمير سلطان الأهليتين.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة بالطريقة العشوائية البسيطة (simple random sample) من أصل مجتمع الدراسة بلغت (462) طالباً من مرحلة البكالوريوس من كليات وتخصصات علمية مختلفة، بمتوسط عمري قدره (21.80) سنة، وانحراف معياري (3.14). وقد بلغ عدد الطلاب الذين تم اختيارهم من جامعة الملك سعود (160) طالباً يمثلون (34.36 %) من عينة الدراسة، كما بلغ عدد الطلاب الذين تم اختيارهم من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (140) طالباً يمثلون (30.30 %) من العينة، وبلغ عدد من تم اختيارهم من جامعة اليمامة (85) طالباً يمثلون (18.39 %) من العينة، أما جامعة الأمير سلطان فكان عدد الذين تم اختيارهم (77) طالباً يمثلون (16.66 %) من إجمالي عينة الدراسة.

أداة الدراسة:

لغرض جمع بيانات الدراسة، فقد صمم الباحث استبانة (Questionnaire)، وقد احتوت الاستبانة على مجموعة من العبارات التي تستهدف استجلاء وجهات نظر الطلاب الجامعيين حيال تأثير وسائل الإعلام الجديد والوسائل الإعلامية التقليدية في استثارة التعصب الرياضي لدى الجماهير الرياضية. وقد اشتملت الصورة الأولية للاستبانة على (47) فقرة في صيغة عبارات تقريرية، يجاب عليها من خلال سلم متدرج يتضمن أربعة خيارات (أوافق بشدة وتأخذ الوزن "4"، لا أوافق وتأخذ الوزن "3"، لا أوافق وتأخذ الوزن "2"، لا أوافق بشدة وتأخذ الوزن "1"). ولكي يتم التأكد من أن المستجيبين يحملون بالفعل رؤية (بالتأييد أو الرفض) حيال مضمون كل عبارة من عبارات الاستبانة، فقد أضيف الخيار (لا أدري) ضمن خيارات الإجابة عن كل عبارة من عبارات الاستبانة، وعُين له الوزن (صفر)، وذلك من أجل إعطاء فرصة للمبحوث الذي لا يرى أن أحد خيارات الإجابة الأربعة تنطبق عليه، كونه "لا يدري"، ومن المفيد لأهداف الدراسة الحالية استبعاد بيانات الأشخاص الذي لا يملكون أي رؤية حول مضامين عبارات أداة الدراسة. وقد قسمت الاستبانة وفقاً لأنواع وسائل الإعلام الشائعة (وليس لجميع وسائل الإعلام المحتملة)، إلى تسعة محاور، حيث شمل ذلك وسائل الإعلام التقليدية، المقروءة والمسموعة، والمرئية، كما اشتملت على وسائل الإعلام الجديد (المعتمدة على تقنية الانترنت أو التي تعتمد على تقنية الاتصالات). وقد كانت محاور استبانة الدراسة على النحو التالي:

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.8

1. المحور الأول "القنوات التلفزيونية" ويضم (6) عبارات.
2. المحور الثاني "المحطات الإذاعية" ويضم (6) عبارات.
3. المحور الثالث "الصحافة الورقية" ويضم (6) عبارات.
4. المحور الرابع "منتديات الانترنت" ويضم (3) عبارات.
5. المحور الخامس "خدمة تويتر" ويضم (4) عبارات.
6. المحور السادس "خدمة الفيس بوك" ويضم (3) عبارات.
7. المحور السابع "خدمة الواتس أب" ويضم (3) عبارات.
8. المحور الثامن "خدمة اليوتيوب" ويضم (4) عبارات.
9. المحور التاسع "الصحافة الالكترونية" ويضم (5) عبارات.

صدق وثبات أداة لدراسة :

(أ) صدق أداة الدراسة :

لقد تحقق الباحث من صلاحية الاستبانة، وذلك فيما يتعلق بالصدق (Validity)، حيث تم التعرف لمدى توفر خاصية الصدق من خلال طريقتين، الأولى كانت عن طريق تقدير صدق المحكمين (أو ما يُعرف بالصدق المنطقي)، حيث عرض الصورة المبدئية للاستبانة (47 بنداً) على خمسة من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين بعلم النفس الاجتماعي، وعلم النفس الرياضي، وعلوم التربية البدنية. وبعد استبعاد سبعة بنود حصلت بقية بنود الاستبانة (40 بنداً) على نسبة اتفاق 100 %، أما بالنسبة للطريقة الثانية فكانت من خلال تقدير صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، وذلك بعد تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية قوامها (120) طالباً جامعياً. وقد تم حساب معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للاستبانة، والجدول (1) يعرض نتيجة صدق الاتساق الداخلي.

جدول (1): معاملات ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للأداة (ن = 120)

م	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس	معامل ارتباط الفقرة بالمحور الذي تنتمي إليه	م	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس	معامل ارتباط الفقرة بالمحور الذي تنتمي إليه	م	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس	معامل ارتباط الفقرة بالمحور الذي تنتمي إليه
1	.36	.55	11	.46	.62	21	.54	.69	31	.38	.59
2	.46	.81	12	.47	.86	22	.57	.80	32	.39	.61
3	.48	.75	13	.50	.85	23	.36	.65	33	.36	.55
4	.54	.65	14	.38	.66	24	.65	.85	34	.52	.75
5	.57	.67	15	.39	.67	25	.50	.73	35	.38	.61
6	.37	.73	16	.36	.58	26	.56	.70	36	.37	.58
7	.65	.77	17	.37	.67	27	.48	.81	37	.38	.67
8	.50	.78	18	.36	.68	28	.42	.66	38	.77	.88
9	.56	.64	19	.42	.74	29	.63	.71	39	.41	.60
10	.48	.69	20	.48	.79	30	.37	.63	40	.43	.75

• جميع القيم ذات دلالة إحصائية $\alpha \leq 0.01$

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.8

يلاحظ من الجدول (1) أن هناك معاملات ارتباط بين الفقرات وبين الدرجة الكلية للأداة، وقد تراوحت هذه المعاملات بين 0.36 و0.77 وجميعها دال عند مستوى 0.01. أيضاً يتبين من الجدول ذاته أن هناك معاملات ارتباط تراوحت بين 0.55 و0.88 بين الفقرات والدرجة الكلية للمحاور التي تنتمي إليها، وجميعها دال عند مستوى 0.01، مما يشير إلى توافر خاصية صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

(ب) ثبات أداة الدراسة:

لتقدير ثبات الأداة (reliability)، فقد قام الباحث بحسابه بالاعتماد على بيانات العينة الاستطلاعية المشار إليها في الفقرة السابقة، حيث تم التحقق من الثبات من خلال التالي:

1. عن طريق معامل الفا كرونباخ (Cronbach`s Alpha) حيث بلغ معامل الثبات (0.89) وهي قيمة تدل على توفر خاصية الثبات في أداة الدراسة.
2. طريقة التجزئة النصفية (Split-half reliability)، وقد أظهر التحليل الإحصائي لثبات التجزئة النصفية معامل ارتباط بين نصفي الأداة قدره (0.82) وهذه قيمة تدعم خاصية الثبات لأداة الدراسة.

ونتيجة الثبات بالطريقتين سالفتي الذكر، معروضة في الجدول (2).

جدول (2): معامل ثبات ألفا كرونباخ ومعامل ثبات التجزئة النصفية (ن=120)

عدد الفقرات	عدد أفراد العينة (ن)	معامل الفا كرونباخ	معامل التجزئة النصفية
40	120	0.891	0.82

كما قام الباحث بإجراء تحليل لفقرات الاستبانة، وذلك للتأكد من مدى تأثير حذف أي فقرة من فقرات الاستبانة على كل من قيمة معامل ألفا كرونباخ، وقيمة المتوسط، ومقدار التباين للاستبانة، حيث تبيّن أن حذف أي فقرة من فقرات الاستبانة لا ينجم عنه أي تغيير يذكر سواءً على معامل ألفا كرونباخ، أو على المتوسط أو التباين، مما يشير إلى عدم الحاجة إلى حذف أي فقرة من فقرات الاستبانة طالما أن كل فقرة تسهم بصورة إيجابية في معامل ثبات الأداة.

(جـ) تحديد أوزان الاستجابة على أداة الدراسة:

لتحديد القيم الدالة على الاتجاه الإيجابي (المؤيد) في مقابل الاتجاه السلبي (غير المؤيد) لتأثير وسائل الإعلام الجديد والتقليدي، تم اتخاذ الإجراء التالي:

تم طرح أصغر وزن في خيارات الإجابة على الاستبانة وهي القيمة (1) المقابل لـ "لا أوافق بشدة" من أكبر وزن في خيارات الإجابة وهي القيمة (4) المقابل لـ "أوافق بشدّة"، فاصبح الناتج كما يلي:

4 – 1 = 3 ثم قسمت هذه القيمة / عدد خيارات الإجابة، أي 3 / 4 = 0.75 ولأن أصغر وزن في الاستبانة هو (1)، تكون الخلية الأولى (1 + 0.75 = 1.75)، وهذا يعني أن أي متوسط حسابي يقع بين القيمة (1) والقيمة (1.75) يعد ضمن الخلية الأولى "لا أوافق بشدة". وتكون بداية الخلية الثانية أكبر من (1.75) ونهايتها تكون (1.75 + 0.75 = 2.5)، ولهذا يعد أي متوسط حسابي أكبر من 1.75 ومساوياً أو أقل من 2.5 على أنه ضمن الخلية الثانية "لا أوافق".

وتكون بداية الخلية الثالثة أكبر من (2.5) ونهايتها تكون (2.5 + 0.75 = 3.25)، ولهذا يعد أي متوسط حسابي أكبر من 2.5 ومساوياً أو أقل من 3.25، على أنه ضمن الخلية الثانية "أوافق". كما تكون بداية الخلية الرابعة أكبر من (3.25) ونهايتها تكون (3.25 + 0.75 = 4)، ولهذا يعد أي متوسط حسابي أكبر من 2.5 ومساوياً أو أقل من 3.25، على أنه ضمن الخلية الرابعة "أوافق بشدة". وقد تم استبعاد إجابات "لا أدري" التي حدد وزنها بـ (صفر) نظراً لحجمها الضئيل إذ لا تشكل سوى 2.6 % من الإجابات الكلية لمجموعة العينة.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.8

كما تم اعتماد ثلاثة مستويات أساسية لتصنيف درجة الموافقة وبما يخدم أهداف الدراسة الحالية، وذلك على النحو التالي:

1. مستوى موافقة منخفض: إذا كان المتوسط الحسابي يقع بين القيمتين 1 إلى 2.
2. مستوى موافقة متوسط: إذا كان المتوسط الحسابي يقع بين القيمتين 2.1 إلى 3.
3. مستوى موافقة مرتفع: إذا كان المتوسط الحسابي يقع بين القيمتين 3.1 إلى 4.

إجراءات الدراسة:

بعد تحديد مجتمع الدراسة والمتمثل في الطلبة الجامعيين، قام الباحث بالتنسيق مع الجهات الإدارية ذات العلاقة للحصول على إذن لتطبيق أداة الدراسة، تم تطبيق الأداة من خلال الاتصال المباشر بالمبحوثين، وقد استغرقت عملية جمع البيانات مدة ثلاثة أسابيع تقريباً.

الأساليب الإحصائية:

استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية:

1. معاملات ارتباط "بيرسون" ومعامل "ألفا كرونباخ" للتحقق من خصائص أداة الدراسة.
2. التكرارات والنسب المئوية لتحليل استجابات أفراد العينة على فقرات الاستبانة.
3. المتوسطات الحسابية وترتيب المتوسطات لتحديد اهمية الفقرة وفقاً لحجم متوسطها.
4. اختبار "ت" لتحديد الفروق بين تأثير الإعلام التقليدي والإعلام الجديد من وجهة نظر أفراد عينة البحث.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

في هذا الجزء من الدراسة يجري عرض نتائج التحليل الإحصائي للبيانات والإجابة على تساؤلات الدراسة، وذلك على النحو التالي:

أولاً: الإجابة عن تساؤلات الدراسة:

(1) الإجابة عن التساؤل الأول الذي ينص على التالي: "ما دور برامج الرياضة في القنوات التلفزيونية في استثارة التعصب الرياضي بين الشباب؟" والجدول (3) يستعرض التكرارات والنسب المئوية والانحرافات المعيارية والمتوسطات وترتيبها، الخاصة باستجابات أفراد العينة لفقرات المحور الأول للأداة الدراسة.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.8

جدول (3): المحور الأول: القنوات التلفزيونية (T.V. Channels)

م	الفقرة	أوافق بشدة		أوافق		لا أوافق		لا أوافق بشدة		الانحراف المعياري	المتوسط	مستوى الموافقة	ترتيب المتوسط
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
2	تتعمّد بعض البرامج التلفازية بث صور التعصب الرياضي.	216	46.8	214	46.3	16	3.5	10	2.2	0.96	3.22	مرتفع	1
3	تركز البرامج التلفازية وبصورة متكررة على إبراز نجوم ناد معين.	166	35.9	248	53.7	48	10.4	0	0	0.98	3.10	مرتفع	2
1	تتحيز بعض القنوات التلفازية لفرق رياضية معينة.	116	25.1	293	63.4	53	11.5	0	0	0.84	3.00	متوسط	3
4	البرامج الرياضية التلفازية لا تخلو من عبارات وألفاظ التعصب.	148	32.0	272	58.9	6	1.3	24	5.2	0.94	2.91	متوسط	4
5	كثير من مُعدّي البرامج التلفازية الرياضية لا يستطيعون إخفاء تعصبهم الرياضي.	182	39.4	151	32.7	98	21.2	19	4.1	0.83	2.80	متوسط	5
6	التغطيات الإعلامية المتلفزة تتعمّد التحيز نحو فرق رياضية دون أخرى.	108	3.4	206	44.6	148	32	0	0	0.96	2.72	متوسط	6

- التكرارات والنسب المئوية والانحرافات المعيارية وترتيب المتوسطات (ن = 462).
- بالنسبة للبنود التي لا يصل مجموع تكرارها (100 %) فإن ذلك يعود إلى استجابات بعض المفحوصين بـ "لا أدري" التي تم استبعادها من التحليل.
- تم الاحتفاظ بأرقام الفقرات (التي تظهر في العمود الأول) كما وردت في الاستبانة التي تم تطبيقها.

يتضح من الجدول (3) أن العبارة (2) التي تنص على "تتعمّد بعض البرامج التلفازية بث صور التعصب الرياضي"، قد أخذت الترتيب الأول في استجابة أفراد العينة بمتوسط قدره (3.22)، وانحراف معياري بلغ (0.96)، مما يؤكد اعتقاد المبحوثين بأهمية تأثير البرامج التلفزيونية في نشر بعض صور التعصب الرياضي، بينما جاءت العبارة (3) التي تنص على "تركز البرامج التلفازية وبصورة متكررة على إبراز نجوم ناد معين"، في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي قدره (3.10) وانحراف معياري مقداره (0.98)، مما يعكس اتجاه أفراد العينة بوجود تحيز من قبل بعض القنوات التلفزيونية لتأييد فئات معينة من نجوم الرياضة على حساب (نجوم) آخرين. كما جاءت العبارة (1) التي تنص على "تتحيز بعض القنوات التلفازية لفرق رياضية معينة"، في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي قدره (3.0) وانحراف معياري مقداره (0.84)، مما يدل وجود ممارسة تحيز – حسب رؤية أفراد العينة – من قبل القنوات التلفازية لصالح فرق أو أندية رياضية معينة وإقصاء أخرى. وقد جاءت العبارات ذوات الأرقام (4، 5، 6) باتجاه التأييد وبمتوسطات

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.8

(2.91، 2.80، 2.72) على التوالي. مما يشير بوضوح إلى ممارسة بعض القنوات التلفزيونية للسلوك المتحيز سواء كان في برامجها الرياضية، أو في تغطياتها الإعلامية لفعاليات وأنشطة رياضية. ويلاحظ أن جميع الفقرات حظيت بتأييد أفراد العينة، حيث إن جميع قيم المتوسطات أكثر من القيمة (2.51) التي حُددت كبداية للاتجاه الإيجابي في مقياس الإجابة.

(2) الإجابة عن التساؤل الثاني الذي ينص على: "ما دور برامج الرياضة في المحطات الإذاعية في استثارة التعصب الرياضي بين الشباب؟". والجدول (4) يستعرض التكرارات والنسب المئوية والانحرافات المعيارية والمتوسطات وترتيبها، الخاصة باستجابات أفراد العينة لفقرات المحور الثاني لأداة الدراسة.

جدول (4): المحور الثاني: المحطات الاذاعية (Radio Stations)

م	الفقرة	أوافق بشدة		أوافق		لا أوافق		لا أوافق بشدة		الانحراف المعياري	المتوسط	مستوى الموافقة	ترتيب المتوسط
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
8	تتضمّن بعض برامج الاذاعة نقاشات تثير التعصب الرياضي.	195	42.2	233	50.4	0	0	10	2.2	0.96	3.20	مرتفع	1
10	البرامج الحوارية عن الرياضية في الإذاعة لا تخلو من عبارات وألفاظ التعصب.	174	37.7	211	45.7	35	7.6	27	5.8	0.98	3.08	مرتفع	2
9	تركز البرامج الإذاعية وبصورة متكررة على إبراز نجوم ناد معين.	130	28.1	259	56.1	51	11	10	2.2	0.84	3.04	مرتفع	3
11	كثير من مُعدّي البرامج الرياضية في الإذاعة لا يستطيعون إخفاء تعصبهم الرياضي.	126	27.3	211	45.7	103	22.3	3	0.6	0.94	2.90	متوسط	4
7	تتجه البرامج الرياضية في الإذاعة نحو التحيز لفرق رياضية معينة.	79	17.1	243	52.6	122	26.4	6	1.3	0.82	2.81	متوسط	5
12	تغطيات المباريات الرياضية عبر الإذاعة تتعمّد التحيز نحو فرق رياضية دون أخرى.	102	22.1	182	39.4	143	31	20	4.3	0.96	2.73	متوسط	6

• التكرارات[1] والنسب المئوية والانحرافات المعيارية وترتيب المتوسطات (ن = 462).

[1] بالنسبة للبنود التي لا يصل مجموع تكرارها (100 ٪) فإن ذلك يعود إلى استجابات بعض المفحوصين بـ "لا أدري" التي تم استبعادها من التحليل . (4) تم الاحتفاظ بأرقام الفقرات (التي تظهر في العمود الأول) كما وردت في الاستبانة التي تم تطبيقها.

يشير الجدول (4) إلى أن العبارة (8) التي تنص على "تتضمّن بعض برامج الإذاعة نقاشات تثير التعصب الرياضي" قد أخذت الترتيب الأول في استجابة أفراد العينة لها بمتوسط قدرة (3.20) وانحراف معياري بلغ (0.95) مما يؤكد اتجاه أفراد العينة بأهمية تأثير البرامج الإذاعية في نشر بعض أشكال التعصب الرياضي، بينما جاءت العبارة (10) التي تنص على "البرامج الحوارية عن الرياضة في الإذاعة لا تخلو من عبارات وألفاظ التعصب"، في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي قدره (3.08) وانحراف معياري مقداره (0.98)، مما يعكس اتجاه أفراد العينة بوجود تحيز من قبل بعض المحطات الإذاعية لتأييد فئات معينة من نجوم الرياضة على حساب (نجوم) آخرين. كما جاءت العبارة (9) التي تنص على "تركز البرامج الإذاعية وبصورة متكررة على إبراز نجوم ناد معين"، في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي قدره (3.04) وانحراف معياري مقداره (0.84)، مما يدل وجود ممارسة تحيز – حسب رؤية أفراد العينة – من قبل المحطات الإذاعية لصالح فرق أو أندية رياضية معينة واستبعاد أخرى.

وقد جاءت العبارات ذوات الأرقام (11، 7، 12) باتجاه التأييد وبمتوسطات (2.90، 2.81، 2.73) على التوالي. مما يشير بوضوح إلى ممارسة بعض القنوات التلفزيونية للسلوك المتحيز سواء كان في برامجها الرياضية، أو في تغطياتها الإعلامية لفعاليات وأنشطة رياضية. ويلاحظ أن جميع الفقرات حظيت بتأييد أفراد العينة، حيث إن جميع قيم المتوسطات أكثر من القيمة (2.51) التي حُددت كبداية للاتجاه الإيجابي في مقياس الإجابة.

(3) الإجابة عن التساؤل الثالث الذي ينص على التالي: "ما دور الصحافة الرياضية (الورقية) في استثارة التعصب الرياضي بين الشباب؟". والجدول (5) يستعرض التكرارات والنسب المئوية والانحرافات المعيارية والمتوسطات وترتيبها، الخاصة باستجابات أفراد العينة لفقرات المحور الثالث للأداة الدراسة.

جدول (5): المحور الثالث: الصحافة الورقية (Classic Newspapers)

م	الفقرة	أوافق بشدة		أوافق		لا أوافق		لا أوافق بشدة		الانحراف المعياري	المتوسط	مستوى الموافقة	ترتيب المتوسط
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
13	هناك كتّاب صحف ينشرون التعصب الرياضي.	286	61.7	153	33.1	3	0.6	21	4.5	0.73	3.51	مرتفع	1
14	بعض الصحف معروفةٌ بتعصبها الرياضي.	272	58.9	129	27.9	48	10.4	13	2.8	0.88	3.40	مرتفع	2
18	بعض المقالات الرياضية في الصحف تحمل نقداً غير بنّاء ضد لاعب أو فريق.	192	41.6	218	47.2	45	9.7	0	0	0.75	3.30	مرتفع	3
15	بعض الصحف تتعمد إبراز نجوم رياضة لناد معين دون غيرهم.	214	46.3	186	40.3	40	8.7	22	4.8	0.96	3.23	مرتفع	4
17	تتجاهل بعض الصحف الأداء الجيد لبعض الفرق الرياضية.	118	25.5	297	64.3	40	8.7	0	0	0.68	3.12	مرتفع	5

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.8

جدول (5): يتبع

م	الفقرة	أوافق بشدة		أوافق		لا أوافق		لا أوافق بشدة		الانحراف المعياري	المتوسط	مستوى الموافقة	ترتيب المتوسط
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
16	تغطيات الصحف للفعاليات الرياضية لا تخلو من التحيز الواضح.	155	33.5	239	51.7	40	8.7	0	0	0.98	3.06	مرتفع	6

- التكرارات والنسب المئوية والانحرافات المعيارية وترتيب المتوسطات (ن = 462).
- بالنسبة للبنود التي لا يصل مجموع تكرارها (100 %) فإن ذلك يعود إلى استجابات بعض المفحوصين بـ "لا أدري" التي تم استبعادها من التحليل.
- تم الاحتفاظ بأرقام الفقرات (التي تظهر في العمود الأول) كما وردت في الاستبانة التي تم تطبيقها.

يتبيّن من الجدول (5) أن العبارة (13) التي تنص على "هناك كتّاب صحف ينشرون التعصب الرياضي" قد أخذت الترتيب الأول في استجابة أفراد العينة لها بمتوسط قدرة (3.51) وانحراف معياري بلغ (0.75)، مما يؤكد اتجاه أفراد العينة بالتأثير السلبي لبعض كتاب الصحف في نشر بعض أشكال التعصب الرياضي، بينما جاءت العبارة (14) التي تنص على "بعض الصحف معروفة بتعصبها الرياضي"، في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي قدره (3.40) وانحراف معياري مقداره (0.88)، مما يعكس اتجاه أفراد العينة بوجود صحف تنحاز بشكل معلن لفرق رياضية دون أخرى. كما جاءت العبارة (18) التي تنص على "بعض المقالات الرياضية في الصحف تحمل نقداً غير بنّاء ضد لاعب أو فريق"، في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي قدره (3.30) وانحراف معياري مقداره (0.75)، مما يدل وجود ممارسة تحيز ونقد غير مهني – حسب رؤية أفراد العينة – من قبل كتاب الصحافة الرياضية ضد فرق أو أندية رياضية معينة. والملاحظ هنا أن استجابات أفراد العينة للبنود الثلاثة السابقة ذوات الأرقام (13، 14، 18) حملت اتجاهات تأييد قوية نحو مضمون تلك العبارات، حيث إن جميع متوسطات هذه العبارات كانت أكبر من القيمة (3.25) التي حُددت كبداية للاتجاه الإيجابي الذي يمثل "أوافق بشدة" في مقياس الإجابة. وقد جاءت العبارات ذوات الأرقام (15، 17، 16) باتجاه التأييد وبمتوسطات (3.23، 3.12، 3.06) على التوالي. مما يشير بجلاء إلى ممارسة بعض وسائل الصحافة الورقية للسلوك المتحيز للفعاليات والمنافسات الرياضية.

ويلاحظ أن جميع هذه الفقرات حظيت بتأييد أفراد العينة، حيث إن جميع قيم المتوسطات أكثر من القيمة (2.51) التي حُددت كبداية للاتجاه الإيجابي في مقياس الإجابة.

(4) الإجابة عن التساؤل الرابع الذي ينص على التالي: "ما دور منتديات الإنترنت في استثارة التعصب الرياضي بين الشباب؟". والجدول (6) يستعرض التكرارات والنسب المئوية والانحرافات المعيارية والمتوسطات وترتيبها، الخاصة باستجابات أفراد العينة لفقرات المحور الأول للأداة الدراسة.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.8

جدول (6): المحور الرابع: منتديات الانترنت (Internet Forums)

م	الفقرة	أوافق بشدة		أوافق		لا أوافق		لا أوافق بشدة		الانحراف المعياري	المتوسط	مستوى الموافقة	ترتيب المتوسط
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
21	يكثر في المنتديات الأخبار المغلوطة والإشاعات ضد لاعب أو فريق رياضي معين.	144	31.2	348	53.7	40	8.7	18	3.9	0.88	3.06	مرتفع	1
20	تسهم المنتديات في الانترنت في استثارة التعصب الرياضي.	146	1.6	233	50.4	62	13.4	0	0	0.93	3.00	متوسط	2
19	إمكانية تلفيق الصور والمشاهد المسيئة لبعض اللاعبين ونشرها في المنتديات.	188	40.7	167	36.1	39	8.4	44	9.5	1.24	2.93	متوسط	3

•التكرارات والنسب المئوية والانحرافات المعيارية وترتيب المتوسطات (ن = 462).

يتضح من الجدول (6) أن العبارة (21) التي تنص على "يكثر في المنتديات الأخبار المغلوطة والإشاعات ضد لاعب أو فريق رياضي معين" قد أخذت الترتيب الأول في استجابة أفراد العينة لها بمتوسط قدرة (3.06) وانحراف معياري بلغ (0.88) مما يؤكد اتجاه أفراد العينة بالتأثير السلبي لبعض كتاب الصحف في نشر بعض أشكال التعصب الرياضي، بينما جاءت العبارة (20) التي تنص على "تسهم المنتديات في الانترنت في استثارة التعصب الرياضي"، في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي قدره (3.00) وانحراف معياري مقداره (0.93)، مما يعكس اتجاه أفراد العينة بوجود صحف تنحاز بشكل معلن لفرق رياضية دون أخرى. كما جاءت العبارة (19) التي تنص على "إمكانية تلفيق الصور والمشاهد المسيئة لبعض اللاعبين ونشرها في المنتديات"، في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي قدره (2.93) وانحراف معياري مقداره (1.24)، مما يدل على وجود ممارسة تحيز ونقد غير مهني – حسب رؤية أفراد العينة – من قبل كتاب الصحافة الرياضية ضد فرق أو أندية رياضية معينة. والملاحظ هنا هو أن استجابات أفراد العينة لجميع بنود هذا المحور حملت اتجاهات تأييد نحو مضمون تلك العبارات، حيث أن جميع متوسطات هذه العبارات كانت أكبر من القيمة (2.51) التي حُددت كبداية للاتجاه الإيجابي. مما يشير بوضوح إلى ممارسة السلوك المتحيز للفعاليات والمنافسات الرياضية.

(5) الإجابة عن التساؤل الخامس الذي ينص على التالي: "ما دور برامج التواصل الاجتماعي (تويتر، فيس بوك، واتس أب، يوتيوب) في استثارة التعصب الرياضي بين الشباب؟". وللإجابة على هذا التساؤل، تم تقسيم محور "برامج التواصل الاجتماعي" إلى أربعة محاور فرعية، ثم تحليل استجابات المبحوثين لفقرات كل محور من المحاور الفرعية، وهي كالتالي:

1. **المحور الفرعي الأول: خدمة التويتر.**
2. **المحور الفرعي الثاني: خدمة الفيس بوك.**
3. **المحور الفرعي الثالث: خدمة الواتس أب.**
4. **المحور الفرعي الرابع: خدمة اليوتيوب.**

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.8

الجدول (7) يستعرض التكرارات والنسب المئوية والانحرافات المعيارية والمتوسطات وترتيبها، الخاصة باستجابات أفراد العينة لفقرات المحور الفرعي الأول لبرامج التواصل الاجتماعي: "خدمة تويتر".

جدول (7): محور خدمة التويتر (Twitter)

م	الفقرة	أوافق بشدة		أوافق		لا أوافق		لا أوافق بشدة		الانحراف المعياري	المتوسط	مستوى الموافقة	ترتيب المتوسط
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
22	خدمة تويتر سهّلت على المتعصبين رياضيا نشر تعصبهم عبر إرسال "التغريدات".	314	68	104	22.5	32	6.9	3	0.6	0.81	3.53	مرتفع	1
25	بعض المتعصبين يستغلون خدمة "الهاشتاق" لإشاعة التعصب الرياضي.	232	50.2	186	40.3	22	4.8	0	0	0.92	3.31	مرتفع	2
23	خدمة "ريتويت" تستخدم كثيرا في شحن التعصب الرياضي.	262	48.5	224	34.4	159	6.1	6	1.3	1.21	3.10	مرتفع	3
24	خاصية المتابعة بين الاشخاص في تويتر تمثل وسيلة لنشر التعصب الرياضي.	152	32.9	207	44.8	72	15.6	0	0	1.04	2.97	متوسط	4

•التكرارات والنسب المئوية والانحرافات المعيارية وترتيب المتوسطات (ن = 462).

يتبين من الجدول (7) أن العبارة (22) التي تنص على "خدمة تويتر سهّلت على المتعصبين رياضيا نشر تعصبهم عبر إرسال التغريدات" قد أخذت الترتيب الأول في استجابة أفراد العينة لها بمتوسط قدرة (3.53) وانحراف معياري بلغ (0.81) مما يؤكد اتجاه أفراد العينة بالدور السلبي لخدمة تويتر في نشر بعض أشكال التعصب الرياضي، بينما جاءت العبارة (25) التي تنص على "بعض المتعصبين يستغلون خدمة الهاشتاق لإشاعة التعصب الرياضي"، في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي قدره (3.31) وانحراف معياري مقداره (0.92)، مما يعكس اتجاه أفراد العينة بوجود إساءة استخدام لهذه التقنية الإعلامية من قبل بعض المتعصبين رياضيا. كما جاءت العبارة (23) التي تنص على "خدمة ريتويت تستخدم كثيرا في شحن التعصب الرياضي"، في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي قدره (3.10) وانحراف معياري مقداره (1.21)، بما يشير إلى أن خاصية "ريتويت" قد سهلت على بعض المتعصبين رياضياً نشر تعصبهم وتحيزهم، مستغلين سهولة وسرعة هذه الخدمة في نقل ونشر أفكارهم.

كما جاءت العبارة (24) التي تنص على "خاصية المتابعة بين الأشخاص في تويتر تمثل وسيلة لنشر التعصب الرياضي"، في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي قدره (2.97) وانحراف معياري مقداره (1.04)، مما يدل على أن خاصية "الإضافة" بين الأشخاص المستخدمين لـ تويتر، قد سهلت على بعض المتعصبين رياضياً نشر تغريداتهم التي تحمل مشاعر التحيز والتعبئة والتحامل على فريق أو لاعب من ناد معين، أو الوقوف بانحياز مع ناد (مفضل). مما يدل على وجود ممارسة تحيز ونقد غير مهني – حسب رؤية أفراد العينة – من قبل كتاب الصحافة الرياضية ضد فرق أو أندية رياضية معينة. والملاحظ هنا هو أن استجابات أفراد العينة

لجميع بنود هذا المحور حملت اتجاهات تأييد نحو مضمون تلك العبارات، حيث إن جميع متوسطات هذه العبارات كانت أكبر من القيمة (2.51) التي حُددت كبداية للاتجاه الإيجابي. مما يشير بوضوح إلى للسلوك المتحيز للفعاليات والمنافسات الرياضية. والجدول (8) يستعرض التكرارات والنسب المئوية والانحرافات المعيارية والمتوسطات وترتيبها، الخاصة باستجابات أفراد العينة لفقرات المحور الفرعي الثاني لبرامج التواصل الاجتماعي: "خدمة الفيس بوك".

جدول (8): محور خدمة الفيس بوك (Facebook)

م	الفقرة	أوافق بشدة		أوافق		لا أوافق		لا أوافق بشدة		الانحراف المعياري	المتوسط	مستوى الموافقة	ترتيب المتوسط
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
26	يسهل نشر مشاهد التعصب والعنف الرياضي عبر خدمة "الفيس بوك".	202	43.7	228	49.4	32	6.9	0	0	0.61	3.37	مرتفع	1
28	هناك العديد من الحسابات في خدمة "الفيس بوك" تستغل سهولة التواصل مع العديد من الأشخاص، لبث التعصب الرياضي.	99	21.4	229	49.6	61	13.2	18	3.9	1.20	2.64	متوسط	2
27	كثيرا ما يساء استخدام "الفيس بوك" من أجل التعبير عن آراء تعصبية ضد لاعب أو فريق.	87	18.8	168	36.4	115	24.9	54	11.7	1.16	2.45	متوسط	3

•التكرارات والنسب المئوية والانحرافات المعيارية وترتيب المتوسطات (ن = 462).

يتضح من الجدول (8) أن العبارة (26) التي تنص على "يسهل نشر مشاهد التعصب والعنف الرياضي عبر خدمة الفيس بوك" قد أخذت الترتيب الأول في استجابة أفراد العينة لها بمتوسط قدرة (3.37) وانحراف معياري بلغ (0.61) وهذه الفقرة تمثل أكثر فقرات هذا المحور اجتذاباً للتأييد والموافقة، إذ إن متوسطها الحسابي يزيد عن القيمة (3.25) التي تقابل (أوافق بشدة). مما يؤكد اتجاه أفراد العينة بأن خدمة "الفيس بوك" تُعد من وسائل الاتصال التي تسهل نشر بعض أشكال التعصب الرياضي، بينما جاءت العبارة (28) التي تنص على "هناك العديد من الحسابات في خدمة "الفيس بوك" تستغل سهولة التواصل مع العديد من الأشخاص، لبث التعصب الرياضي"، في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي قدره (2.64) وانحراف معياري مقداره (1.20)، مما يعكس اتجاه أفراد العينة بوجود تأثير لخاصية سهولة وسرعة التواصل مع العديد من الأشخاص، في تداول ونشر معلومات تنحاز بشكل معلن لفرق رياضية دون أخرى. كما جاءت العبارة (27) التي تنص على " كثيرا ما يساء استخدام "الفيس بوك" من أجل التعبير عن آراء تعصبية ضد لاعب أو فريق "، في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي قدره (2.45) وانحراف معياري مقداره (1.16)، وقيمة المتوسط لهذه العبارة تقل عن القيمة (2.5) وهذا يشير إلى عدم تأييد مضمون هذه الفقرة من قبل المبحوثين. فأفراد العينة لم يتبين لهم أن هناك إساءة في استخدام خدمة "الفيس بوك" من أجل ممارسة التعصب الرياضي ضد فرق أو أندية رياضية معينة. والجدول (9) يستعرض التكرارات والنسب المئوية والانحرافات المعيارية

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.8

والمتوسطات وترتيبها، الخاصة باستجابات أفراد العينة لفقرات المحور الفرعي الثالث لبرامج التواصل الاجتماعي: "خدمة الواتس أب".

جدول (9): محور خدمة الواتس أب (WatsApp)

م	الفقرة	أوافق بشدة		أوافق		لا أوافق		لا أوافق بشدة		الانحراف المعياري	المتوسط	مستوى الموافقة	ترتيب المتوسط
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
31	سهولة تبادل الصور والفيديو في الواتس أب جعل التعصب الرياضي ينتشر بمعدل أسرع.	197	42.6	170	36.8	67	14.5	0	0	1.05	3.15	مرتفع	1
30	المجموعات (القروبات) في الواتس أب لها دور في ترسيخ التعصب الرياضي.	171	37	188	40.7	70	15.2	21	4.5	0.97	3.11	مرتفع	2
29	خدمة "الواتس أب" تزيد من إشاعة التعصب الرياضي.	119	25.8	192	41.6	96	20.8	42	9.1	1.02	2.78	متوسط	3

•التكرارات والنسب المئوية والانحرافات المعيارية وترتيب المتوسطات (ن = 462).

يشير الجدول (9) إلى أن العبارة (31) التي تنص على "سهولة تبادل الصور والفيديو في الواتس أب جعل التعصب الرياضي ينتشر بمعدل أسرع" قد أخذت الترتيب الأول في استجابة أفراد العينة لها بمتوسط قدرة (3.11) وانحراف معياري بلغ (1.05) مما يؤكد اتجاه أفراد العينة باستغلال بعض المستخدمين لخدمة "الواتس أب" في نشر الفيديوهات التي تتضمن بعض أشكال التعصب الرياضي، بينما جاءت العبارة (30) التي تنص على "المجموعات (القروبات) في الواتس أب لها دور في ترسيخ التعصب الرياضي"، في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي قدره (3.04) وانحراف معياري مقداره (0.97)، مما يعكس اتجاه أفراد العينة بوجود صحف تنحاز بشكل معلن لفرق رياضية دون أخرى. كما جاءت العبارة (29) التي تنص على "خدمة الواتس أب تزيد من إشاعة التعصب الرياضي"، في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي قدره (2.78) وانحراف معياري مقداره (1.02)، مما يدل على وجود على اتجاه أفراد العينة بأن خدمة "الواتس أب" لها تأثير في نشر وإشاعة التحيز والتعصب الرياضي.

ويلاحظ هنا أن استجابات أفراد العينة لجميع بنود هذا المحور حملت اتجاهات تأييد نحو مضمون تلك العبارات، حيث إن جميع متوسطات هذه العبارات كانت أكبر من القيمة (2.51) التي حُددت كبداية للاتجاه الإيجابي. مما يشير بوضوح إلى تأثير وسيلة التواصل الاجتماعي "الواتس أب" في نشر الأفكار والمعلومات التي تنطوي على تعصب رياضي.

والجدول (10) يستعرض التكرارات والنسب المئوية والانحرافات المعيارية والمتوسطات وترتيبها، الخاصة باستجابات أفراد العينة لفقرات المحور الفرعي الرابع لبرامج التواصل الاجتماعي: "خدمة اليوتيوب".

جدول (10): محور خدمة اليوتيوب (YouTube)

م	الفقرة	أوافق بشدة		أوافق		لا أوافق		لا أوافق بشدة		الانحراف المعياري	المتوسط	مستوى الموافقة	ترتيب المتوسط
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
32	أصبحت خدمة اليوتيوب وسيلة لنقل صور ومشاهد التعصب الرياضي.	208	45	201	43.5	53	11.5	0	0	0.67	3.33	مرتفع	1
35	بسبب اتساع حرية النشر في اليوتيوب، فإن ذلك زاد من ترسيخ التعصب الرياضي.	120	22.1	299	64.7	43	9.3	12	2.6	0.73	3.12	مرتفع	2
33	نظراً لسهولة الوصول إلى خدمة اليوتيوب، فإن ذلك سهّل نشر التعصب الرياضي.	162	35.1	213	46.1	45	9.7	21	4.5	1.02	3.02	متوسط	3
34	إنشاء قنوات (خاصة) على اليوتيوب زاد من حدة التعصب للفرق الرياضية.	147	31.8	225	48.7	54	11.7	16	3.5	0.98	3.00	متوسط	

•التكرارات والنسب المئوية والانحرافات المعيارية وترتيب المتوسطات (ن = 462).

يتضح من الجدول (10) أن العبارة (32) التي تنص على "أصبحت خدمة اليوتيوب وسيلة لنقل صور ومشاهد التعصب الرياضي" قد أخذت الترتيب الأول في استجابة أفراد العينة لها بمتوسط قدرة (3.06) وانحراف معياري بلغ (0.88)، مما يؤكد تأييد أفراد العينة لتأثيرما يتم رفعه من فيديوهات تحمل صورا من التعصب الرياضي على خدمة "اليوتيوب". بينما جاءت العبارة (35) التي تنص على "بسبب اتساع حرية النشر في اليوتيوب، فإن ذلك زاد من ترسيخ التعصب الرياضي"، في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي قدره (3.00) وانحراف معياري مقداره (0.93)، مما يعكس اتجاه أفراد العينة بسهولة نشر المواد التي تحمل تحيز واستقصاء رياضي عن طريق هذه التقنية، خصوصاً مع غياب أي رقابة رسمية في هذا الجانب. كما جاءت العبارة (33) التي تنص على "نظراً لسهولة الوصول إلى خدمة اليوتيوب، فإن ذلك سهّل نشر التعصب الرياضي"، في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي قدره (2.93) وانحراف معياري مقداره (1.24)، مما يدل على أن هذه التقنية الحاسوبية "يوتيوب" مكّنت المتعصبين رياضياً من نشر أفكار التعصب الرياضي عبر هذه الوسيلة واسعة الانتشار. وأخيراً، جاءت العبارة (34) التي تنص على "إنشاء قنوات (خاصة) على اليوتيوب زاد من حدة التعصب للفرق الرياضية"، في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي قدره (2.93) وانحراف معياري مقداره (1.24)، مما يدل على أن خاصية إنشاء قنوات مرئية على خدمة "اليوتيوب" زاد من فرص التعبير عن التعصب طالما أن في هذه الوسيلة مساحة أكبر من "الحرية" الاتصالية.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.8

والملاحظ هنا أن استجابات أفراد العينة لجميع بنود هذا المحور حملت اتجاهات تأييد نحو مضمون تلك العبارات، حيث إن جميع متوسطات هذه العبارات كانت أكبر من القيمة (2.51) التي حُددت كبداية للاتجاه الإيجابي. مما يشير بوضوح إلى تأييد أفراد العينة إلى تأثير خدمة "اليوتيوب" في نقل ونشر التعصب الرياضي، سواء أكان ذلك من خلال التعليقات والمعلومات أو من خلال إعادة بث مشاهد لفعاليات أو منافسات تتضمن صوراً من التعصب والعنف الرياضي.

(6) الإجابة عن التساؤل السادس الذي ينص على التالي: "ما دور الصحافة الالكترونية في استثارة التعصب الرياضي بين الشباب؟". والجدول (11) يستعرض التكرارات والنسب المئوية والانحرافات المعيارية والمتوسطات وترتيبها، الخاصة باستجابات أفراد العينة لفقرات المحور السادس للأداة الدراسة.

جدول (11): محور الصحافة الالكترونية (Online Newspapers and Magazines)

م	الفقرة	أوافق بشدة		أوافق		لا أوافق		لا أوافق بشدة		الانحراف المعياري	المتوسط	مستوى الموافقة	ترتيب المتوسط
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
38	تستغل الصحف الالكترونية اتساع الحرية الإعلامية لنشر التعصب.	167	36.1	192	41.6	70	15.2	15	3.2	0.99	3.12	مرتفع	1
39	تُعد الصحف الالكترونية من الوسائل المؤازرة للتعصب الرياضي.	117	25.3	245	53	60	13	40	8.7	1.07	2.86	متوسط	2
37	كثير من المقالات عن الرياضة – في الصحف الالكترونية – لا تخلو من النزعة العنصرية.	114	24.7	196	42.4	77	16.7	45	9.7	1.14	2.70	متوسط	3
36	الصحف الرياضية الالكترونية غير موضوعية في رسالتها الإعلامية عن الرياضة.	79	17.1	199	43.1	117	25.3	36	7.8	1.08	2.56	متوسط	4
40	بعض الصحف الالكترونية (الرياضية) لا تسمح بالمشاركات إلا تلك التي تؤيد لاعبا أو فريقا معينا.	58	12.6	206	44.6	115	24.9	18	3.9	1.19	2.37	متوسط	5

•التكرارات والنسب المئوية والانحرافات المعيارية وترتيب المتوسطات (ن = 462).

يتبيّن من الجدول (11) أن العبارة (38) التي تنص على "تستغل الصحف الالكترونية اتساع الحرية الإعلامية لنشر التعصب" قد أخذت الترتيب الأول في استجابة أفراد العينة لها بمتوسط قدرة (3.02) وانحراف معياري بلغ (0.99) مما يؤكد اتجاه أفراد العينة بالتأثير السلبي لبعض الصحف الالكترونية في نشر بعض أشكال التعصب الرياضي، سيما أنها لا تذعن لنفس القيود التي تحيط بالصحافة الورقية، بينما

جاءت العبارة (39) التي تنص على "تُعد الصحف الالكترونية من الوسائل المؤازرة للتعصب الرياضي"، في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي قدره (2.86) وانحراف معياري مقداره (1.07)، مما يعكس اتجاه أفراد العينة بوجود صحف الكترونية تنحاز بشكل معلن لفرق رياضية دون أخرى. كما جاءت العبارة (37) التي تنص على "كثير من المقالات عن الرياضة – في الصحف الالكترونية – لا تخلو من النزعة العنصرية"، في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي قدره (2.7) وانحراف معياري مقداره (1.14)، مما يدل وجود ممارسة تحيز ونقد غير مهني – حسب رؤية أفراد العينة – من قبل بعض كتاب الصحافة الرياضية الالكترونية ضد فرق أو أندية رياضية معينة.

ومن ناحية أخرى، جاءت العبارة (36) التي تنص على "الصحف الرياضية الالكترونية غير موضوعية في رسالتها الإعلامية عن الرياضة"، في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي قدره (2.56) وانحراف معياري مقداره (1.)، مما يشير إلى تأييد أفراد العينة لمضمون هذه العبارة، أي أن الصحافة الالكترونية الرياضية – عموماً – لا تظهر رأياً موضوعياً فيما يخص التغطيات الإعلامية أو التعليقات بشأن الموضوعات التي تخص اللاعبين والأندية.

بينما جاءت العبارة (40) التي تنص على "بعض الصحف الالكترونية الرياضية لا تسمح بالمشاركات، إلا تلك التي تؤيد لاعبا أو فريقا معينا"، في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي قدره (2.37) وانحراف معياري مقداره (1.19)، ومتوسط هذه العبارة يقل عن القيمة (2.5) مما يعكس عدم تأييد أفراد العينة لمضمون هذه العبارة.

(7) الإجابة عن التساؤل السابع الذي ينص على التالي: "هل توجد فروق بين تأثير الإعلام التقليدي والإعلام الجديد في استثارة التعصب الرياضي بين الشباب؟".

وللكشف عن الفروق في بين تقدير أفراد العينة لتأثير وسائل الإعلام التقليدي ووسائل الإعلام الحديث، تم استخدام اختبار دلالة الفروق "ت" T-test وذلك لمناسبته لفحص الفروق بين متوسطي متغيرين للعينة الواحدة.

جدول (12): المتوسطات والانحرافات المعيارية

المتغيرات	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
الإعلام التقليدي	462	56.22	7.52	0.35
الإعلام الجديد	462	64.65	11.18	0.52

جدول (13): نتيجة اختبار "ت" (T-test)

المتغيرات	"ت"	درجات الحرية	ن	مستوى الدلالة الإحصائية	متوسط الفروق	فترة الثقة للفروق 95 %	
						الحد الأدنى	الحد الأعلى
الإعلام التقليدي	18.48	461	462	0.001	56.22	55.53	56.91
الإعلام الجديد			462		64.65	64.28	66.32

ويلاحظ من الجدول (12)، أن متوسط درجات استجابات الأفراد فيما يتعلق بتقييم أثر الإعلام الجديد أعلى من متوسط استجاباتهم التي تتعلق بتقييمهم لأثر الإعلام التقليدي. حيث بلغ المتوسط لأثر الإعلام الجديد (64.65) والانحراف المعياري مقداره (11.18)، أما أثر الإعلام التقليدي فبلغ (56.22)، والانحراف المعياري مقداره (7.52). وفي الجدول (13) يشير إلى نتيجة اختبار "ت" (T-Test) الذي أظهر فرقاً ذا دلالة إحصائية لصالح تأثير الإعلام الجديد، حيث بلغت قيمة "ت" (18.48) بمستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$). والشكل (2) يعبر بصورة بيانية عن مستوى هذا الفرق.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.8

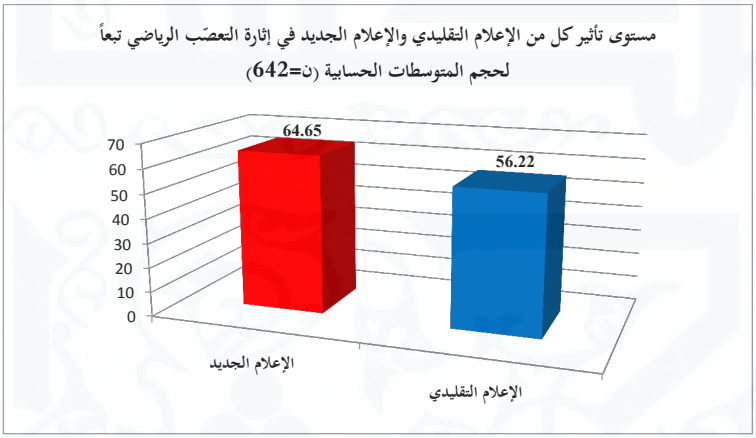

شكل (2): اختلاف مستوى تأثير الإعلام التقليدي مقارنة بالإعلام الجديد في إثارة التعصب الرياضي

الاستنتاجات:

اختصت هذه الدراسة باستجلاء اتجاهات عينة من الشباب الجامعيين فيما يتعلق بمدى تأثير وسائل الإعلام التقليدي والجديد في استثارة التعصب الرياضي، وذلك باعتبار أن التعصب أصبح ظاهرة مقيتة لها تبعات ونتائج سلبية على مستوى التفاعل والتواصل الاجتماعي، إضافة إلى ما تبثه هذه الظاهرة من مشاعر العداوة والشحناء، وما ينجم عن ذلك أحياناً من سلوك عنف وعدوان وتخريب، مما يعكر صفو الحياة، وقد يبعد محبي الرياضة عن الالتزام بتوجيه الأخلاق الإسلامية التي تحث على التآخي والمحبة والتواد والتعاطف، وأن المنافسة في الأعمال أو في أنشطة المرح واللهو المباح يجب ألاّ تقلب الموازيين وتجعل الناس يتصرفون من خلال المشاعر المشحونة باستعداء الآخر.

من خلال التحليل الإحصائي لاستجابات أفراد عينة البحث من الطلاب الجامعيين، تبين وجود دور لوسائل الإعلام، على اختلاف أنواعها التقليدية والحديثة، في استثارة اتجاهات التعصب الرياضي، حسب وجهات نظر عينة المبحوثين. فوسائل الإعلام التقليدية لا تزال تحمل تأثيراً نافذاً على السلوك والقيم والاتجاهات، ومن ذلك الاتجاهات المتعصبة في مجال الرياضة. وقد جاءت إجابات أفراد عينة البحث متسقة إلى حد كبير مع ما أكده عدد من الباحثين فيما يتعلق بالدور الأساسي لوسائل الإعلام في تشكيل اتجاهات ومفاهيم الجماهير، فقد أشار بوكاف (2013) إلى الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في صياغة آراء الأفراد، وفي تشكيل عقائدهم الدينية أو السياسية أو الاجتماعية، وأن وسائل الإعلام أصبحت جزءا لا يتجزأ من المجتمع الذي تعمل به. أيضاً أشار إلى هذا الدور كلٌ من Raney وBryant (2009) وCleland (2014)، إذ أكدوا على دور وسائل الإعلام والاتصال في إذكاء روح التعصب، سواء ضمن محتويات الصحف،

أو من خلال برامج التلفزيون، أو عن طريق البرامج الاذاعية. وفي الوقت الراهن يلاحظ انتشار وسائل الإعلام المسموعة والمقروءة والمرئية إضافة إلى شبكات الاتصال والتواصل الموجودة على الانترنت، فعدد غير قليل منها يعمل على زيادة روح التعصب لدى الجماهير. وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أن هناك اختلافات بين سائل الإعلام المتعددة في درجة إسهامها في انتشار التعصب الرياضي وذلك وفقاً لوجهة نظر المستجيبين، ويمكن عزو تلك الفروق إلى اختلاف خصائص كل وسيلة إعلامية، إضافة إلى مدى سهولة أو صعوبة توافر تلك الوسيلة للجمهور.

وقد أظهرت نتائج الدراسة تفوق وسائل الاتصال الحديثة على قرينتها وسائل الإعلام التقليدية في التأثير. ووسائل الإعلام والاتصال الحديثة التي تضمنها الاستفتاء في هذه الدراسة، اشتملت على:

منتديات الانترنت، وخدمة التويتر، والصحف الالكترونية، وخدمة اليوتيوب، وخدمة الواتس أب، وخدمة الفيس بوك. أما وسائل الإعلام التقليدية التي تضمنتها الدراسة فقد تضمنت: القنوات التلفزيونية، والمحطات الإذاعية، والصحافة الورقية. ويمكن تفسير هذه النتيجة بالرجوع إلى خصائص أدوات الإعلام الحديثة وما تتميز به عن قرينتها أدوات الاعلام التقليدية، حيث يتميز الإعلام الجديد بأنه قادر على توفير خاصية التفاعلية (interactivity) وهذه الصفة لا يوفرها الإعلام القديم، إذ أن الإعلام التقليدي يصدر منتجاته الإعلامية عبر وسائل الإعلام الجماهيري التقليدية ذات الاتجاه الواحد، بينما في الإعلام الجديد يأخذ الجمهور دور المتلقي والمنتج معاً، إضافة إلى سرعة انتشاره بين أفراد المجتمع (شيخاني، 2010؛ حسونة، 2016).

ويجدر القول بأن استجابات أفراد العينة التي أظهرت مستويات من الاتجاهات المؤيدة لدور وسائل الإعلام في استثارة التعصب الرياضي (تراوحت بين الموافقة بدرجة قوية والموافقة بدرجة متوسطة)، تدل بوضوح على اسهام وسائل الإعلام بتغذية مشاعر وأفكار التعصب الرياضي لدى الشباب المحبين للأنشطة الرياضية التنافسية، وذلك من خلال برامجها الإعلامية الخاصة بالرياضة أو عن طريق ما يُعرض من مواد إعلامية غيررسمية يتم تناقلها ونشرها بواسطة وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة. ومع اتساع وسائل اعلام وتنوعها مع سهولة استخدامها، فإنه لم تعد إجراءات وسياسات الرقابة التقليدية على محتواها كافية لكبح تدفق المحتوى السلبي الذي تحمله أنواع مختلفة من وسائل الإعلام والاتصال غير التقليدية. وتبعاً لذلك فلابد من إجراء دراسات علمية تتناول سبل مكافحة العنف والتعصب الرياضي، على المستوى التربوي، والاجتماعي، والثقافي.

التوصيات:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية، يمكن تقديم التوصيات التالية:

1. رفع المستوى الثقافي للوسط الرياضي من خلال الجهود التعاونية المشتركة التي ترمي إلى مكافحة التعصب، بحيث يكون هناك تنسيق ومشاركة بين الجهات ذات العلاقة مثل الرئاسة العامة لرعاية الشباب، وإدارات التنمية الاجتماعية (بوزارة الشؤون الاجتماعية)، ووسائل الإعلام، ومدارس التعليم العام، والجامعات والمساجد والأسرة وغيرها.
2. زيادة تأهيل الإعلاميين الرياضيين من خلال عقد الدورات التدريبية المتخصصة وورش العمل النوعية حول موضوعية التعبير وأخلاقيات المهنة والكتابة الصحفية المتزنة بهدف البعد عن التعصب الرياضي وعدم استثارة الجماهير.
3. إصدار قوانين وأنظمة تحدد من مخالفات العنف والتعصب في الملاعب الرياضية مع تحديد العقوبة التي تتلاءم مع السلوك المخالف.
4. وضع حد للتجاوزات الإعلامية المهيجة للجمهور في الصحف والمواقع الإلكترونية بالتعاون مع وزارة الثقافة والإعلام لضبط إساءات التعصب ومحرضاته، كي تبقى الرياضة نشاطاً إنسانياً باعثاً على السعادة والتسلية والترفيه بعيداً عن العنف والسلوك غير الحضاري.

المقترحات:

1. إجراء دراسة علمية نفسية حول عوامل نشوء وانتشار التعصب الرياضي بين فئة الشباب والمراهقين.
2. إجراء دراسة علمية تناقش أساليب مكافحة التعصب الرياضي عبر وسائل الإعلام الحديثة والتقليدية.
3. إجراء دراسة علمية تهتم بمراجعة التشريعات والنظم العقابية الخاصة بالعنف والشغب المصاحب للفعاليات الرياضية.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.8

المراجع:

إبراهيم، أميرة (2017). التعصب، *مجلة الوعي الإسلامي (الإليكترونية)*. استرجع بتاريخ 3/5/2017 من http://alwaei.gov.kw/site/Pages/ChildDetails.aspx?PageId=62&Vol=577.

أبو داود، سليمان بن الأشعث (1420هـ). سنن أبي داود، أبواب النوم، باب في العصبية، استرجع بتاريخ 3 /5 /2017 ؛ موقع وزارة الشؤون الإسلامية. بالمملكة العربية السعودية. http://hadith.al-islam.com/Page.aspx?pageid=192&TOCID=1858&BookID=28&PID=4458

أبو طامع، بهجت أحمد (2014). الإعلام الرياضي ودوره في الحد من ظاهرة التعصب وشغب الجماهير في الملاعب الفلسطينية، *الندوة العلمية حول دور الإعلام الرياضي في الحد من التعصب والعنف في الملاعب*، 18–20 فبراير، جامعة نايف العربية للعوم الأمنية، الرياض.

البخاري، محمد بن اسماعيل (1422هـ). صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب ما ينهى عن التحاسد والتدابر، استرجع بتاريخ 3 /5 /2017 ؛ موقع وزارة الشؤون الإسلامية بالمملكة العربية السعودية. http://hadith.al-islam.com/Page.aspx?pageid=192&BookID=24&TOCID=3392.

بوكاف، محمد نوفل (2013). ماهية وسائل الإعلام، جامعة تبسة، الجزائر، ورقة بحث، استرجع بتاريخ 3/5/2016 من http://bmnaoufel.marocprof.net/post/155459.

حجاج، محمد (2002). *التعصب والعدوان في الرياضة ؛ رؤية نفسية – اجتماعية*. القاهرة ؛ مكتبة الأنجلو المصرية.

حسن، عطا (1998). *معالجة الصحافة لظاهرة العنف بملاعب كرة القدم دراسة تحليلية وميدانية مقارنة على بعض الصحف والمجلات العامة والمتخصصة* (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية الرياضية للبنات، القاهرة.

حسونة، نسرين (2016). *الإعلام الجديد المفهوم والوسائل والخصائص والوظائف*، شبكة الألوكة، استرجع بتاريخ 1 /3 /2016 من http://www.alukah.net/culture/0/67973/.

حمزة، مختار (1985). *أسس علم النفس الاجتماعي*. جدة ؛ دار الشروق.

دحماني، محمد (2009). *تأثير الصحافة الرياضية في انتشار ظاهرة الشغب في الملاعب الجزائرية* (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الجزائر، الجزائر.

الدوس، خالد (2011). *الإعلام الرياضي وعلاقته بالتعصب الرياضي – دراسة سوسيولوجية* (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

السلمي، رجاء الله (2014) التعصب الرياضي وتأثير وسائل الإعلام الجديدة، *الندوة العلمية حول دور الإعلام الرياضي في الحد من التعصب والعنف في الملاعب*، 18–20 فبراير، جامعة نايف العربية للعوم الأمنية، الرياض.

شيخاني، سميرة (2010). الإعلام الجديد في عصر المعلومات، *مجلة جامعة دمشق*، *26* (26)، 435–480.

عبدالحميد، حنان عبدالمنعم (1999). *البناء العاملي للتعصب الرياضي لدى المشجعين* (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة حلوان، القاهرة.

عبدالله، معتز سيد (1989). *الاتجاهات التعصبية*. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

العرجان، جعفر فارس (2014). الأدوار الإيجابية والسلبية لوسائل الإعلام الرياضية الأردنية في مستوى العنف والشغب والتعصب في منافسات كرة القدم الأردنية. *الندوة العلمية حول دور الإعلام الرياضي في الحد من التعصب والعنف في الملاعب*، 18–20 فبراير، جامعة نايف العربية للعوم الأمنية، الرياض.

علاوي، محمد حسن (2004). *سيكولوجية العدوان والعنف في الرياضة*. الطبعة الثانية، القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

عويس، خير الله علي، وعبدالرحيم، عطا حسن (1998). *الإعلام الرياضي*. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

كنعان، على عبدالفتاح (2014). *الإعلام والمجتمع*. عمان الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

مامسر، محمد خير (1985). دراسة تحليلية لظاهرة شغب الملاعب الرياضية في الوطن العربي، *مجلة دراسات*، الجامعة الاردنية، (12)، 11-30.

المطلق، عبدالله (2017) فيديو عن التعصب، صحيفة المجهر الإلكترونية. استرجع بتاريخ 3 /5 /2017 من http://www.mejhar.net/24573.html.

المطيري، صالح عبدالله (2011). *سمات ومظاهر التعصب الرياضي: دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية* (رسالة ماجستير غير منشورة)، قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية، بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.

ميرزا، جاسم خليل (2014). اتجاهات الجمهور الرياضي نحو الإعلام الرياضي المحلي، الندوة العلمية حول دور الإعلام الرياضي في الحد من التعصب والعنف في الملاعب، 18-20 فبراير، جامعة نايف العربية للعوم الأمنية، الرياض.

النظاري، محمد (2014). الإعلام الرياضي ودوره في تنامي الشغب بالملاعب اليمنية من وجهة نظر المدربين. *الندوة العلمية حول دور الإعلام الرياضي في الحد من التعصب والعنف في الملاعب*، 18-20 فبراير، جامعة نايف العربية للعوم الأمنية، الرياض.

النيسابوري، مسلم بن الحجاج (1421هـ).صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والأداب، باب تحريم التحاسد والتباغض والتدابر، استرجع بتاريخ 3/5/2017 ؛ موقع وزارة الشؤون الإسلامية بالمملكة العربية السعودية. http://hadith.al-islam.com/Page.aspx?pageid=192&BookID=25&TOC_ID=1192.

وزارة التعليم السعودية (2016) *نظام إحصاءات التعليم: التعليم الجامعي*. استرجع بتاريخ 3 /5 /2016 من https://hesc.moe.gov.sa/pages/default.aspx.

Baumeister, R.F., & Vohs, K.D. (2007). Realistic Group Conflict Theory. Encyclopedia of Social Psychology. 2, 725-726.

Bordens, K. S., & Horowitz, I. A. (2008). Social Psychology (3rd Ed.). Minnesota, USA: Freeload Press.

Cleland, J. (2014). Racism, football fans, and online message boards: How social media has added a new dimension to racist discourse in English football. Journal of Sport and Social Issues, 38(5), 415-431.

Dimmock, J. A., & Grove, J. R. (2005). Relationship of fan identification to determinants of aggression. Journal of Applied Sport Psychology, 17(1), 37-47.

Fiske, S. T. (2000). Interdependence reduces prejudice and stereotyping. In S. Oskamp (Ed.), Reducing prejudice and discrimination, pp. 115-135. Mahwah, NJ: Erlbaum.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.8

Jackson, J. W. (1993). Realistic Group Conflict Theory: A Review and Evaluation of the Theoretical and Empirical Literature. Psychological Record. 43(3), 395-415.

Jones, J. M. (1997). Prejudice and Racism (2nd ed.). New York: McGraw-Hill.

Nelson, T. D. (2002). The psychology of prejudice. Massachusetts. USA: Allyn and Bacon.

Nelson, T. D. (2009). Handbook of prejudice, stereotyping, and discrimination. New York: Taylor and Francis Group.

Plous, S. (2015). Understanding Prejudice and Discrimination. New York: McGraw-Hill.

Raney, A., & Bryant, J. (2009). Handbook of Sports and Media (1st ed.). New Jersey: Lawrence Erlbaum Associate publisher